الإمـــارات تـعـتـرف بمـصـرع سـتـة مـن جـنـودهـا وتـتـكـتـم عـلـى الـتـفـاصـيـل

تحالف العدوان يحتجز ١٣ سفينة نفط وغذاء مرخصة أممياً ويمنع وصولها إلى الحديدة

[أنـصـارالله والأحـــزاب الـسـيـاسـيـة يـديـنـون قـرصـنـة تـحـالـف الـعـدوان]

[شـركـة الـنـفـط تـحـذر مـن تـداعـيـات اسـتـمـرار احـتـجـاز الـسـفـن]

السبت 14 سبتمبر 2019م | 14 محرم 1441هـ العدد (742) | 12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com يومية - سياسية - شاملة

المركزي يلزم البنوك والصرافين بصرف الدولار «٢٠٠٣ - ٢٠٠٦» بالقيمة الكاملة

تأكيداً لتورطها في تدمير العملة..

أمريكا: نثق في البنك المركزي بعدن

المرتزق معياد.. تحت أمر الاحتلال

ورقة من ندوة حول أسس الإدارة والرقابة للدولة في فكر الإمام علي:

أسس الحكم الصالح في عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر (٢_٢)

الداخلية بعد القضاء على المجرم «ضاوي»:

لا مخبأ للمرتزقة بعد اليوم

أسرة الشهيد إبراهيم بدرالدين الحوثي في حوار صحفي:

مسيرتنا عظيمة علمتنا الصبر.. والجزاء الأوفى من الله

زوجة الشهيد: لدي ولد وحيد وقد بذلته في سبيل الله

بنات الشهيد: والدنا نال ما تمناه وسخر طاقاته لمساعدة الفقراء ولم يضع أية حواجز بينه وبين الناس

اتصال ونت ورسائل

250 دقيقة داخل الشبكة - 250 ميجا بايت إنترنت - 50 رسالة إلى كافة الشبكات

بنفس السعر السابق 500 ريال لا يشمل الضريبة الباقة خاصة بمشتركي الفوترة

للإشتراك إتصل على (333) أو أرسل (هدايا) إلى (2000)

هدايا الأسبوعية

حلة جديدة وهدايا أكثر

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

yemenmobile.com.ye yemenmobileye1 yemenmobileye1

كسرُ ثلاثة زحوفات للمرتزقة في جيزان.. وطيران العدوان يعاقبُهم بغارات تضاعف خسائرهم

المسيرة : جيزان

عاقب طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي عناصرَ المرتزقة في جبهة جيزان وراء الحدود، بعدة غارات أوقعت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، بعد أن كانوا قد تكبّدوا خسائرَ بشريةً ومادية خلال كسر زحوفات لهم على مواقع الجيش واللجان.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن العدوَّ السعودي دفع بعددٍ من المرتزِقة، في محاولةٍ للتقدم شرق جبل الدود، تحت غطاء جوي من طيران العدوّ، إلا أن وحداتِ الجيش واللجان الشعبيّة واجهتهم بضرباتٍ مسدّدةٍ ومكثّفة أوقعت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، وكبّدتهم خسائرَ ماديةً متنوعة، وأجبرت بقيتَهم على التراجع والفرار.

وبعد انكسار الزحف، استهدف طيرانُ العدوان مجاميعَ المرتزِقة الفارِّين بعدة غارات خلّفت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم؛ عقاباً لهم على الفرار.

وليست هذه المرة الأولى التي يقصفُ فيها طيرانُ العدوان المرتزِقة في الجبهات، حيث تكرّر ذلك كثيراً على مدى السنوات الماضية، وبالذات عند ما ينكسرون ويلوذون بالفرار من مناطق المواجهات، حيث تتم معاقبتُهم بالغارات، ويسقُطُ الكثيرُ منهم قتلى وجرحى، ويكونُ بينهم قياداتٌ أحياناً.

إلى ذلك، تضاعفت خسائرُ المرتزِقة جراء كسر محاولتَي زحف إضافيتين لهم قبالة قطاع الدائر في جيزان أيْضاً، حيث أوضح مصدر عسكري للصحيفة أن المرتزِقة حاولوا التقدم هناك، إلا أنهم وقعوا فريسةً لضربات ونيران الجيش واللجان الشعبيّة التي خلّفت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، لتنتهيَ المحاولتان بالفشل وبدون تحقيق أي تقدم.

عسير: مصرعُ وجرحُ عدد من الخونة بضرباتٍ صاروخية على تجمعاتهم قبالة منفذ علب

المسيرة : عسير

لقي عددٌ من مرتزِقة الجيش السعودي مصارعَهم وأُصيب آخرون، أمس، بجبهة عسير، جراء ضربات صاروخية على تجمعاتهم حقّقت أهدافَها بدقة عالية.

وأوضح مصدر عسكري لصحيفة المسيرة أن وحدةَ الإسناد الصاروخي أطلقت أربعةَ صواريخَ من نوع «زلزال1» على تجمعات مرتزِقة الجيش السعودي قبالة منفَذ علب.

وأكّد المصدر أن الضربات الصاروخية حقّقت أهدافَها بدقة عالية، مُشيراً إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة.

الجوف: مرتزقةُ العدوان يتكبّدون خسائرَ بشريةً ومادية في جبهة السلان بالمصلوب

المسيرة : الجوف

للمرة الثانية خلال 24 ساعة، نفّذ أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الجمعة، عمليةً هجوميةً استهدفت مواقعَ المرتزِقة في جبهة السلان بمديرية المصلوب محافظة الجوف خلّفت قتلى وجرحى في صفوفهم.

وقال مصادر عسكري في الجوف: إن العمليةَ البطولية للجيش واللجان الشعبيّة، أمس، أدَّت إلى إعطاب آلية للمرتزِقة في بئر السلان بعملية قنص ناجحة.

ولفتت المصادر إلى أن أبطالَ الجيش نفّذوا عمليةَ إغارة على مواقع الخونة والمرتزِقة في جبهة السلَّان بالمصلوب، أمس الأول الخميس، تكبّدوا خلالها خسائرَ بشريةً ومادية.

البيضاء: عملية إغارة تُسقِطُ قتلى وجرحى من المرتزقة في قانية والمدفعية تضاعف خسائرَهم في مكيراس

المسيرة : البيضاء

واصل أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة تصعيدَ عملياتهم العسكرية في جبهة البيضاء خلال اليومين الماضيين، مكبّدين مرتزِقةَ العدوان خسائرَ بشريةً ومادية.

وأكّد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة نفّذوا، أمس الأول، عملية إغارة على مواقع الخونة في جبهة قانية.

وأَضَافَ المصدر أن العملية أسفرت عن قتل وجرح أعدادٍ من المرتزِقة.

وفي السياق، أشار المصدر إلى أن وحدة المدفعية استهدفت، أمس الجمعة، مواقعَ وتجمعاتِ مرتزِقة العدوان في جبهة مكيراس بذات المحور، بعدد من القذائف.

وأكّد المصدر سقوطَ قتلى وجرحة من المرتزِقة جراء الضربات المدفعية.

حجة: تدميرُ آليتين ومصرع وجرح مَن على متنهما من المخدوعين بعمليات هجومية

المسيرة : حجة

يواصلُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة عملياتِهم الهجوميةَ وتكبيدَ الخونة والمنافقين خسائرَ في أرواحهم وعتادِهم في جبهات متفرقة قبالة محافظة حجة، حيث لقي عددٌ من الخونة مصارعهم وجُرح آخرون بعملية إغارة، فيما تم تدمير آليتين عسكريتين محملتين بهم، خلال اليومين الماضيين.

وأفاد مصدر عسكري بأن مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة نفّذوا، أمس الأول، عمليتَي إغارة على مواقع الخونة والمنافقين في جبل مبعوثة شمالي شرق جبل النار، مؤكّداً مصرع وإصابة عدد من الخونة خلال العملية، مُشيراً إلى تنفيذِ المجاهدين عمليةَ إغارة أُخرى بعدَها بساعات على مواقع الخونة شرق جبل النار سقط على إثرها عددٌ من المرتزِقة بين قتيل وجريح.

وَأَضَافَ المصدر أن وحدة الدروع تمكّنت بفضل الله من تدمير آلية عسكرية بصاروخ موجَّه شرق جبل النار، مؤكّداً مصرعَ وإصابةَ من كان على متنها، مُشيراً إلى سقوط آخرين خلال استهدافِ آليتهم المحمَّلة بهم قبالة منفَذ الطوال.

وفي سياق متصل، أشار المصدر إلى أن وحدة الإسناد الصاروخي أطلقت، أمس الجمعة، صاروخاً من نوع زلزال 1 على تجمعات للخونة في حيران، محقّقةً إصابات مباشرة.

ادّعت أنهم قضَوا بحادث «تصادم آليات» في «أرض العمليات»!

اعترافٌ فاضح: الإماراتُ تعلنُ مصرعَ 6 من جنودها في اليمن

المسيرة : متابعات

في اعترافٍ فاضحٍ ومُحرِجٍ لها، أقرّت الإماراتُ، أمس الجمعة، بمصرع 6 من جنودها وضباطها المحتلّين في اليمن، حيث قالت إنهم قضَوا بحادث «تصادم آليات»، وتجنبت الإشارة إلى أنهم لقوا مصارعَهم في الأراضي اليمنية وسمّتها «أراضي العمليات»، في محاولة بائسة للتضليل بعد أن كانت قد أعلنت بشكل غير مباشر عن سحبِ قواتها من اليمن.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام»، في بيان: إن الجنود الصرعى هم كُلٌّ من «النقيب سعيد أحمد راشد المنصوري- الوكيل أول علي عبدالله أحمد الظنحاني - الوكيل أول زايد مسلم سهيل العامري -الوكيل أول صالح حسن صالح بن عمرو - الوكيل أول ناصر محمد حمد الكعبي - والرقيب سيف ضاوي راشد الطنيجي».

وأضافت الوكالة نقلاً عن «قيادة القوات المسلحة الإماراتية» أن الجنودَ الستة لقوا مصارعَهم؛ نتيجة «حادث تصادم آليات عسكرية» في «أرض العمليات» بدون تحديد هُويّة هذه الأرض!

وبالنظر إلى عددِ الجنود ورتبهم العسكرية، ينكشفُ بوضوح زيف الادّعاء بـ«حادث التصادم» الذي أثار سُخريةَ العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي أيْضاً، فمن المعروف أن الجنودَ الإماراتيين يستخدمون الآلياتِ العسكريةَ المدرعةَ، وبالتالي فإنَّ احتمالاتِ تصادم هذه الآليات لا تتناسَبُ مع عدد الصرعى وبهذه الرتب، كما أن ظروفَ حصول مثل هذا التصادم في وضعٍ طبيعي تبدو غيرَ واقعية.

ويؤكّد ذلك أن الجنودَ الإماراتيين الصرعى كانوا يديرون عملياتٍ عسكريةً عندما تم استهدافُ آلياتهم وهم بداخلها، وهو ما دعمته الكثيرُ من المصادر المحلية.

من جهة أُخرى، مثّل عدمُ ذكر اسم اليمن في بيان قوات الاحتلال الإماراتي، واستبدالها بعبارة «أراضي العمليات» دليلاً واضحاً على مأزق أبو ظبي التي لا تزالُ تحاولُ تكريسَ إعلانها غير المباشر عن سحب قواتها من اليمن في الوقت الذي تعملُ فيه على تكريس مشروع التقسيم.

الحديدة: إصابة طفلة برصاص قوى العدوان ضمن خروقات اتّفاق ستوكهولم

المسيرة : متابعات

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعودي، أمس الجمعة، خروقاتِها لاتّفاق وقف إطلاق المنار بمحافظة الحديدة، باستهدافها الأحياءَ السكنيةَ بقذائف المدفعية وصواريخ الكاتيوشا، مَا تسبّب في إصابة طفلة بمديرية التحيتا وتضرُّرِ منازل المواطنين، في خروقات جديدة.

وقال مصدر محلي بمحافظة الحديدة لصحيفة المسيرة: إن طفلةً أصيبت برصاص الغزاة والمرتزِقة في منطقة المسلب بمديرية التحيتا، مبينًا أن قوى العدوان استهدفت بالرشاشات المتوسطة كليةَ الهندسة في شارع الخمسين.

وأشَارَ المصدر، إلى أن جرافة عسكرية للغزاة والمرتزِقة استحدثت تحصيناتٍ قتاليةً شمالَ مستشفى 22 مايو في شارع الخمسين، لافتاً إلى استهداف مدينة الدريهمي المحاصَرة بمختلف الأسلحة الرشاشة.

كما يواصل مرتزِقةُ العدوان خرقَ اتّفاق السويد، مهاجمين مواقعَ للجيش واللجان الشعبيّة غرب مثلث العدين بحيس بالمدرعات والأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

تحريرُ ستة من أسرى الجيش واللجان في عملية تبادل مع العدو بجبهة البيضاء

المسيرة : خاص

أعلن رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، أمس الجمعة، تحريرَ 6 أسرى للجيش واللجان الشعبيّة، في عملية تبادل مع العدوّ بجبهة البيضاء.

وقال المرتضى في تغريدة له: بفضل الله وعونه تم اليومَ (أمس) 1441/1/13 الموافق 2019/9/13 تحريرُ ستة من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة، في عملية تبادل مع العدوّ في جبهة البيضاء.

وأكّد المرتضى «أن عمليةَ التبادل تمت بجهود ووساطات محلية ووجاهات قبلية تم فيها تبادلُ ستة من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة الذين كانوا في قبضة ما يسمى بتنظيم القاعدة لمدة عامين».

فيما أكّد الأسرى المحرّرون ثباتَهم وصمودَهم في مواجهة قوى الغزو والارتزاق والعمالة.

وحصلت صحيفة المسيرة على أسماء المحرّرين وهم:

1 – بسام محمد علي نبهان.. ذمار
2 – صادق علي علي الشبيبي.. إب
3 – عباس محسن علي الضبياني.. ذمار
4 – عبدالوهاب علي أحمد الشبيبي.. إب
5 – ناصر عبده محمد النهمي.. ذمار
6 – ناصر محمد عبدالله الذاهبي.. ذمار.

فيما جمعية البنوك والصرافين اليمنيين تعلن التزامها بالقرار:

محافظُ البنك المركزي يحذر من عدم قبول عُملة الدولار القديمة أو مصارفتها بأقل من قيمتها

المسيرة : خاص

أكّد الدكتور رشيد أبو لحوم -محافظ البنك المركزي اليمني-، أن عدمَ قبول البنوك وشركات الصرافة لعُملة الدولار طبعة 2003 – 2006 أو مصارفتها بأقلَّ من قيمتها، ممارساتٌ غيرُ قانونية ومرفوضة جملةً وتفصيلاً من قبل البنك المركزي.

وحذر البنك المركزي خلال اجتماعه، أمس الأول الخميس، مع جمعيتَي البنوك والصرافين، من وجود هذه الظاهرة غير القانونية في السوق والمتمثلة بقبول فئة الدولار عند المصارفة إلى ريال، ما يترتب على ذلك من استنقاص حق المواطن وتحقيق ربح غير مشروع دون مصوّغ قانوني، مبيناً أن هذا الإجراءَ يؤثر بشكل واضح على نسبة المعروض من النقد الأجنبي الشحيح من عُملة الدولار، وَيعد إخلالاً بموازين العَرض ويلحق ضرراً بالسياسية النقدية.

وفي الاجتماع، وقّعت البنوك التجارية وشركاتُ الصرافة على محضَرِ اتّفاق ينهي حالة المخالفات في قبول عُملة الدولار طبعة 2003 – 2006 من البنوك وشركات الصرافة، حيث أقر الجميعُ بعدم صوابية أو مبرّر هذه الحالة في السوق.

والتزمت البنوكُ التجارية وشركاتُ الصرافة بقبول هذه الفئات إحمالاً دون أي فارق، مع تحمل المخالف غرامةً ماليةً تقدر بمِئة دولار لكل وحدة نقدية رُفِض قبولُها من المواطنين أَو الشركات أَو أي مكون أَو تمت مصارفتها بسعر أقلَّ من سعر السوق والبنك المركزي، وتتكرّرُ الغرامة بتكرار المخالفة أياً كان حجمُ المبلغ الذي رُفض أَو تمت مصارفته بسعر أقل من سعر السوق.

وتعهد البنك المركزي من جانبه باستيعاب هذه الفئات من خلال المقاصة بين البنوك بالعُملة الأجنبية وفي إطار حساباتها لديه أياً كان حجم هذه الفئات أَو المبالغ، مؤكّداً اتخاذه إجراءاتٍ رادعةً عند المخالفات؛ حفاظاً على مصلحة المواطن بالدرجة الأَسَاسية والحفاظ على أسعار السلع فوق ذلك ومنع الإضرار بالعُملة الوطنية أَو الإخلال المتعمد بانسيابية العرض والطلب في السوق.

يضم المئات من أبناء المحافظات الجنوبية رفضوا العملَ مع الغزاة:

فريقُ الخبراء الأممي يكشفُ عن معتقل سري للاحتلال الإماراتي في جزيرة عصب الإريترية

المسيرة : متابعات

كشف تقريرٌ أمميٌّ حديثٌ عن امتلاك الاحتلال الإماراتي معتقلاً سريّاً في جزيرة عصب بدولة إريتريا؛ لإخفاء المئات من المناهضين لها من أبناء المحافظات الجنوبية التي درّبتهم هناك.

وقال تقريرُ فريق الخبراء الأممي: إن المعتقل الإماراتي يضُمُّ أكثرَ من 70 خليةً منفصلةً في معتقل مركزي لها شمال مدينة عصب بإريتريا، مُشيراً إلى أن الحراس والمحقّقين في معتقل عصب، من قوات الاحتلال الإماراتي، بالإضافة إلى آخرين يحملون جنسياتٍ مختلفةً مجهولةً ويرتدون الزيَّ العسكريَّ الخاصَّ بقوات الاحتلال الإماراتي.

وكشف التقريرُ الأممي عن اختفاء المئات من المقاتلين المناهِضين للاحتلال رفضوا العملَ لحساب ما يسمّى الحزام الأمني التابع له، مبيناً أن الإماراتِ درّبت الآلافَ من شباب المحافظات الجنوبية في عَصَب الإريترية خلال الفترة الماضية من أجل تعزيزِ نفوذها في المحفظات المحتلّة.

وأوضح تقريرُ فريق الخبراء الأممي أنه تم إكراهُ المقاتلين الجنوبيين من قِبَلِ أفراد الجيش الإماراتي على العمل معهم في عمليات الاغتيال.

ويقع مركزُ عَصَب للاعتقالات في مقاطعة داناكاليا بإقليم البحر الأحمر الجنوبي في إريتريا، بالقرب من القاعدة الجوية الإماراتية التي اتخذتها، كمواقعَ تنطلقُ منها قواتُها في عدوانها على اليمن.

فيما تحالف العدوان يواصل ممارسة القرصنة ويحتجز 13 ناقلة وقود:

أنصارُ اللّه وأحزابٌ سياسية وشركةُ النفط يحذّرون من تداعيات منع دخول المشتقات النفطية ميناءَ الحديدة

المسيرة : متابعات

أدانت أحزابُ اللقاء المشترك ممارساتِ القرصنة التي يرتكبُها تحالفُ العدوان الأمريكي السعودي في المياه الإقليمية اليمنية بعد احتجازه 13 ناقلة للوقود منَعَها من دخول ميناء الحديدة رغم استكمال إجراءاتها المعهودة.

وفي بيان تلقته صحيفة المسيرة، استنكرت أحزاب اللقاء المشترك «احتجاز وقرصنة تحالف العدوان السعودي الأمريكي لـ13 ناقلة نفطية بعد تفتيشها بزعم جمركتها رغم استكمال إجراءات الدخول؛ لتفريغ حمولتها في ميناء الحديدة».

وأكد البيان أن «هذا الإجراء الأرعن يعتبر إمعاناً في مفاقمة الوضع الإنساني الكارثي وزيادة المعاناة الإنسانية لمختلف شرائح الشعب اليمني وتعطيل للمستشفيات وغيرها من المؤسسات الخدمية».

ودعت أحزاب اللقاء المشترك «الأمم المتحدة لأن يكون لها موقف واضح تجاه هذا التعسف والخروج من صمتها غير اللائق بها كمنظمة تدّعي الإنسانية وتدعو للسلام»، مهيبةً «بأبطال الجيش واللجان الشعبية والقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر أن يكونوا على أُهبة الاستعداد للرد المناسب والرادع حال استمرار بحرية السعودية في ممارسة القرصنة».

وفي السياق، أكد حسين العزي -عضو المكتب السياسي لأنصار الله- أن «مواصلة حجز السفن المرخصة أممياً ومنعها من العبور إلى ميناء الحديدة يمثل استخفافاً كبيراً بمعاناة شعبنا المظلوم وإصراراً واضحاً على تهديد الملاحة».

وأضاف العزي في منشور له: «نكرر: لن ندفعَ إتاوات لأحد ولن نقبلَ بأية قرصنة تحت أي مسمى، وكل الأمل أن يدرك المجتمع الدولي خطورةَ ما يقوم به التحالف من مواقف تعسفية وغير مسؤولة».

إلى ذلك، واصل موظفو شركة النفط احتجاجاتِهم على ممارسات تحالف العدوان للقرصنة تجاه سفن المشتقات النفطية والغذاء، وذلك للجمعة الـ23 على التوالي، تحت عنوان (استمرار حجز السفن النفطية وصمتٌ عار في حبين الأمم المتحدة) أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء.

وخلال الوقفة الاحتجاجية، حذر الناطق الرسمي لشركة النفط مدير دائرة التوكيلات والنقل والتأمين، أمين الشباطي، من تفاقم الوضع الإنساني في اليمن؛ بسبب استمرار احتجاز التحالف لسفن المشتقات النفطية ومنعِ وصولها إلى ميناء الحديدة، مُبدياً قلقَه من الآثار الكارثية التي ستحصل جراء استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية، محملاً الأمم المتحدة كاملَ المسئولية على ذلك.

وجدّد الشباطي مطالبتَه الأممَ المتحدة للقيام بواجبها الإنساني والقانوني الذي يوجبُه عليها قانونُ حقوق الإنسان واتّفاقيات جنيف الدولية بالضغط على تحالف العدوان وسُرعة إطلاق سفن المشتقات النفطية.

وأكّد المحتجون في البيان الصادر عن الوقفة استمرارَ احتجاجاتهم وَاعتصامهم المفتوح أمام مكتب الأمم المتحدة حتى يتمَّ تلبيةُ كافة مطالبهم وإطلاق كافة السفن النفطية وضمان عدم التعرُّضِ لها مستقبلاً.

أمريكا تؤكّد تورطها في تدمير العُملة.. وتعلن ثقتها ببنك عدن رغم طرد حكومة المرتزقة:

المرتزق حافظ معيادٍ ينشقُّ عن الفارّ هادي ويعلن ولاءَه صراحةً للاحتلال الإماراتي

المسيرة : عدن

أعلن المرتزِق حافظ معياد -محافظ ما يسمى البنك المركزي اليمني في عدن المعيّن من قبل الفارّ هادي-، ولاءَه رسمياً لما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، الأمر الذي يؤكّدُ وقوفَ أبو ظبي كعاملٍ مشترك بين الطرفَين وهي صاحبةُ القرار في التعيينات الصادرة عن حكومة المرتزِقة.

وكشفت مذكرةٌ -حصلت عليها صحيفة «المسيرة»- صادرةٌ عن المرتزِق عيدرس الزبيدي -رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي-، إلى المرتزِق حافظ معياد -محافظ البنك المركزي في عدن، المعين من قبل الفارّ هادي بتوجيهات إماراتية-، أن المرتزِق معياد أعلن الولاءَ لما يسمى الانتقالي ويعملُ معه بعكس ادّعاءاتِه التمسكَ بما يسمى الشرعية والتزامَه بقرارات الفارّ هادي.

ووَفقاً للمذكرة الرسمية فإن ما يسمى المجلس الانتقالي طالب المرتزِق حافظ معياد، بتكليف هيئةَ مكافحة الفساد لمراجعة صرفيات البنك، ويقصد بذلك كافة صرفيات حكومة المرتزِقة خلال العامين الماضيين، الأمر الذي دفع المرتزِق معياد إلى التعامل مع تلك المذكرة وإرسال مذكرة رسمية من البنك خلال 24 ساعة فقط، لمخاطبة ما يسمى الهيئة العامة لمكافحة الفساد في حكومة الفارّ هادي بعدن بإرسال فريق خاص لمراجعة كشوفات الصرفيات الخَاصَّة بالبنك، أي النفقات الخَاصَّة بالبنك.

وقالت مصادر مطلعة في البنك المركزي بعدن: إن المرتزِق معياد يكون قد أعلن ولاءه لما يسمى الانتقالي بعد قبول توجيهاته بفتح مِلَفّات الفساد في البنك ضد مرتزِقة الفارّ هادي، موضحة أن معياد تعمّد الاستقواءَ بما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال ضد المرتزِق شكيب حبيشي -نائب البنك المركزي المدعوم شخصياً من الفارّ هادي وحكومة المرتزِقة-.

وكان المرتزِق معياد قد أقدم خلالَ الفترة الماضية على عزل عدد من المدراء في البنك المحسوبين على تيار نائبه شكيب حبيشي بتهم الفساد.

من جانب آخر، أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية، أمس الجمعة، تصريحاتٍ داعمةً للبنك المركزي الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي.

وقالت الخزانة الأمريكية: «نعمل عن كثب مع البنك المركزي اليمني في عدن ونثقُ به»، الأمر الذي يؤكّدُ حقيقةَ الدور الرئيسي الأمريكي في المِلَفّ الاقتصادي اليمني.

وتأتي تصريحاتُ الخزانة الأمريكية، مُناقِضةً لمواقف أمريكا الداعمة لما يسمى شرعية الفارّ هادي، فالتعاونُ الوثيقُ بين واشنطن والبنك المركزي الواقع تحت سيطرة ما يسمى المجلس الانتقالي التابع لأبو ظبي يؤكّدُ أن قرارَ نقل البنك المركزي من صنعاءَ إلى عدنَ كان قراراً أمريكياً بامتياز، وأن تدميرَ العُملة الوطنية من خلال طباعة ما يقارب تريليوني ريال دونَ غطاء نقدي أجنبي سببٌ في انخفاض قيمة الريال وارتفاع قيمة العُملات الأجنبية وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشتقّات النفطية، وكُلُّ ذلك ما كان له أن يتم لولا التدخل الأمريكي.

الداخلية: قادرون على الوصول إلى عُمق المناطق المحتلّة وسنلاحق عناصرَ العدوان على امتداد جغرافية اليمن وخارجه

القضاءُ على قاتل الشهيدَين «إبراهيم الحوثي» ورفيقه في مدينة مأرب: لا مخبأ للمرتزقة بعد اليوم

المسيرة: خاص

في واحدةٍ من أهمِّ العمليات الأمنية والاستخباراتية المعلَنة ضد العدوان، نفّذت وزارةُ الداخلية، منتصفَ الأسبوع الفائت، ضربةً احترافيةً خاطفةً في عُمقِ مدينة مأرب الواقعة تحت سيطرة العدوان، تمكّنت بها من القضاء على المنفّذِ الرئيسي لجريمة اغتيال الشهيدين، إبراهيم بدر الدين الحوثي، ورفيقه محمد البدر.. ضربةٌ حملت مفاجآتٍ ورسائلَ مهمةً، أوّلاً من حيثُ سرعة نجاح الداخلية في معرفة الجاني وتحديد مكانه، ثم من حيث الوصول إليه والقضاء عليه داخل العمق الجغرافي للعدو، الأمر الذي تبلورَ أكثرَ في إعلان غير مسبوق للداخلية عن أن عملياتِها لملاحقة المجرمين ستشمل كافةَ الجغرافية اليمنية وخارجها، وهو ما يمثل إعلاناً رسمياً عن مرحلة «أمنية» جديدة، تأتي كجزءٍ من مصفوفة التطور النوعي في القدرات اليمنية الرادعة على كافة المستويات، بما يرسلُ رسالةً شديدةَ الوضوح للعدو، أنه لن يحظَى بأيِّ أمان لا في جبهات المواجهة، ولا في مناطق سيطرته، وأن الطرُقَ الخلفية الغادرة التي يحاولُ أن يسلُكَها؛ للبحث عن انتصارات، ستكونُ ساحةً أُخرى للمزيد من إخفاقاته وهزائمه.

وزارةُ الداخلية كشفت عن العملية، الأربعاء، في بيان أعلن أنه «في تمام الساعة السابعة و24 دقيقة من مساء يوم الثلاثاء العاشر من محرم 1441هـ الموافق ١٠ سبتمبر أيلول 2019م، نفذت الأجهزةُ الأمنية عمليةً استخباريةً وأمنيةً نوعيّةً ناجحةً في عمق المناطق الخاضعة لسيطرة العدوان بمدينة مأرب، تمكّنت خلالها من القضاء على المدعو "محمد علي قايد ضاوي، البالغ من العمر 54 عاماً» معلنةً أنها بذلك قتلت «المنفذَ الرئيسي لجريمة اغتيال الشهيدَين إبراهيم بدر الدين الحوثي ورفيقه محمد حسين قاسم البدر».

وأضاف البيان أن العمليةَ جاءت «بعد استكمال الأجهزة الأمنية إجراءاتِ التحقيق وجمع المعلومات الدقيقة التي توصّلت من خلالها إلى معرفة الأشخاص والجهات المشتركين والضالعين في تنفيذ جريمة اغتيال الشهيدين»، مؤكّدة أن التحقيقات والمعلومات الدقيقة التي توصلت إليها «أثبتت ارتباطَ المدعو (ضاوي) باستخبارات العدوّ السعودي التي كشفت التحقيقات أنها الجهة الرئيسية التي تقف خلف الجريمة».

شهرٌ واحدٌ فقط فصَلَ بين جريمة الاغتيال وبين القضاء على منفذها، وهي فترة تشهد بأن القبضةَ الأمنية في صنعاء استطاعت أن تمسكَ بالكثير من خيوط الجريمة في وقت قياسي برغم الظروف الصعبة التي يواجهها البلدُ في ظل المؤامرات الاستخباراتية والأمنية التي تُحيكُها دولُ العدوان بشكل مستمرّ، في محاولاتها المتواصلة لإسقاط البلاد من الداخل، أو تحقيق انتصارات وهمية بواسطة ارتكاب الجرائم..

هذا النجاحُ الأمني تكامَلَ بشكل احترافي مع نجاح استخباراتي عالي المستوى نقَلَ الإنجازَ من مرحلة كشف الجناة، إلى مرحلة تنفيذ العقاب، وهو الأمرُ الذي يمثل الصفعةَ الأكبر التي تلقاها العدوّ في العملية، فتحديدُ مكان القاتل داخلَ في عمق مدينة مأرب بدقة، والوصول إليه والقضاء عليه بشكل ناجح ومباغت، أكّد أن العُمقَ الجغرافي للعدوان داخل اليمن مكشوفٌ للأجهزة الاستخباراتية في صنعاء، وبشكل كلي، أولاً: لأنَّ الصريعَ «ضاوي» كان أحد العناصر المرتبطِة بالاستخبارات السعودية، ما يعني أنّ العثورَ على مكان تواجده سيكونُ أكثرَ صعوبة من العثور على مكان تواجد عنصر عادي، وثانياً لأنَّ النجاحَ في الوصول إلى ذلك المكان وتنفيذ الضربة الأخيرة بنجاح، يعني اختراقَ العديد من خطوط دفاع العدوّ داخل المنطقة، بدءاً بالانتشار الأمني والعسكري لسلطة المرتزِقة ومروراً بالاستخبارات المعادية (محلياً وسعودياً) وصولاً إلى تحصينات الجاني وإجراءاته الوقائية التي كان يحاول أن يحمي بها نفسَه كعُنصر استخبارات.

مرحلةُ «أمنيةٌ - استخباراتيةٌ» جديدة

بالمجمل، كشفت العمليةُ أنه لا يوجدُ مخبأٌ آمنٌ لعناصر العدو، وهو ما بلورته وزارة الداخلية في الجزء الأخير من بيانها، والذي أعلن بشكل واضح أن «أيادي الأجهزة الأمنية ستطال كُلّ من يحاول الإخلال بالأمن على امتداد جغرافية اليمن وخارجها»، وأن الأجهزة الأمنية باتت «قادرةً على الوصول إلى عُمق كُلّ المناطق المحتلّة والخاضعة لسيطرة العدوان التي ظنّتها عناصرُه الإجرامية والمأجورة أماكنَ آمنةً؛ للاحتماء بها والاختباء فيها بعيداً عن أيادي الأجهزة الأمنية».

إعلانٌ هو الأولُ من نوعه، يحملُ معه إثباتاً عملياً، ويكشفُ أن الاختراقَ الاستخباراتي الذي حقّقته «صنعاءُ» داخل صفوف العدوان بات أكبرَ من قدرة العدوّ على التعامُلِ معه، وأن لجوءَ العدوّ إلى الطرق الخلفية الغادرة في محاولاته لتحقيق إنجازات وهمية أو استهداف الأمن وإسقاط البلاد من الداخل، هو رهانٌ خاسرٌ بلا محالة، وميدان هزائم إضافية له يتكامل مع ميادين هزيمته في جبهات المواجهة.

والواقعُ أن النجاحَ الاستخباراتي الكبير في اختراق صفوف العدوان، قد ظهرت مصاديقُه سابقاً وفي أكثرَ من مناسبة، وبالذات من خلال الضربات «الاستباقية» التي نفذتها القوةُ الصاروخية خلال الفترة الماضية والتي أثبتت بشكل واضح أن خططَ العدوّ باتت مكشوفةً بشكل غير مسبوق، وأن انتقالَ معلومات العدوّ بات يتم بطريقةٍ سريعةٍ وفورية تواكب تحَرّكاته أوّلاً بأول.

وفي سياق تثبيتِها الرسمي لهذا الإنجاز، أعلنت الداخلية في ختام بيانها أنها «ستكشفُ قريباً عن مَصير بقية الجناة المشتركين والضالعين في تنفيذ جريمة اغتيال الشهيدَين إبراهيم الحوثي ومحمد البدر»، وهو ما يوضحُ أَيْضاً أن عمليةَ القضاء على المدعو «ضاوي» لم تكن من قبيل المصادفة، وإنما جاءت ضمن استراتيجيةٍ ناجحةٍ ومنظّمةٍ لوزارة الداخلية في ملاحقة المجرمين على امتداد الجغرافيا اليمنية.. وخارجها.

خط الطالب من MTN
أوفر تعرفة للطلاب على الإطلاق

لأننا نهتم... وفرنا خط "الطالب" لطلاب الجامعات والكليات الذي يمكنهم الحصول شهرياً على:
300 ميجابايت انترنت
300 دقيقة إتصال ضمن الشبكة
300 رسالة نصية لجميع الشبكات المحلية
بالإضافة إلى استخدام لامحدود لتطبيقات واتساب وفيسبوك وتويتر مجاناً
كل هذه المميزات بصلاحية 30 يوماً فقط بـ1250 ريال
هذا الخط متوفر فقط لطلاب الجامعات والكليات في جميع فروع MTN
طالب! يعني خطك MTN أكيد
معك في كلّ مكان
mtn.com.ye
لمزيد من المعلومات أرسل طالب إلى 111 مجاناً

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أسرة الشهيد إبراهيم بدر الدين الحوثي في حوار صحفي:

مسيرتُنا عظيمةٌ علّمتنا الجلَدَ والصبرَ.. والجزاءُ الأوفى من اللّه

زوجة الشهيد: لديَّ ولدٌ وحيدٌ ربّيته على بذل الروح وقد بذلته في سبيل اللّه

بنات الشهيد: والدُنا نال ما تمنّاه وسخّر طاقاتِه لمساعدة الفقراء ولم يضعْ أيةَ حواجز بينه وبين الناس

اعتادت أُسرة العلامة السيد بدر الدين الحوثي، على التضحية في سبيل الله ونُصرةً للمستضعفين ودفاعاً عن قضايا وطنهم وحرية الشعب الذي ينتمون إليه؛ ولذلك لم يكن غريباً أن يسمعَ الناسُ كلماتٍ ملؤُها الرضا والعِزَّةُ والكرامةُ من أحد أفرع هذه الأُسرة، وهم عائلةُ الشهيد المجاهد إبراهيم بدر الدين الحوثي، الذي اغتيل على يد قوى العدوان المهزومة والتي ساءها ما كان يقدِّمُه الشهيدُ؛ لإعانة الفُقَراء والمساكين المتعفِّفين من دون مَنٍّ ولا أذى ودون انتظار لمكافئة دنيوية زهد عنها كما هو حالُ أفراد الأُسرة، وتطلع دائماً لرضا ربه فنال الشهادةَ التي أرادها وتمناها.

في المنزل المتواضع الذي أقام فيه الشهيدُ وتقيمُ فيه أسرتُه، كان هذا اللقاءُ الصحفي مع زوجة وأبناء الشهيد إبراهيم بدر الدين الحوثي، وعلى تواضع المنزل كانت الكلمات شامخةً أكبرَ من المباني وأعلى من الجبال.

المسيرة : حوار / أحلام عبدالكافي

- أُسرة الشهيد إبراهيم بدر الدين الحوثي عظم الله لكم الأجر وحيّاكم الله في هذا اللقاء؟

تقبَّل اللهُ من الجميع، وحيّاكم اللهُ وعظّم اللهُ أجرَ الجميع. كان والدي الشهيد إبراهيم -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- (الكلام لتسنيم ابنة الشهيد) يتوقُ للشهادة وكانت أسمى أمانيه فنالها -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-، تميَّزَ الشهيدُ بإخلاصه لله وللقضية حين تفانى في استشعارِه للمسؤولية فكان قريباً من الناس والمجتمع، كان قريباً منهم؛ لفعل الخير ولم يكن يفضّلُ أنْ يكُوْنَ بينه وبينهم حجاب، فمن هنا استغل أعداءُ الله هذا التواضعَ لتنالَه يدُ الغدر والإجرام فارتقى شهيداً -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-.

- تسنيم إبراهيم بدر الدين، ما هي الرسالةُ التي تقدمينها للعدوان الذي يسفِكُ الدمَ اليمنيَّ على مدار خمسة أعوام وأنت اليوم بنتُ شهيد؟

رسالتي للعدوان -وبالذات النظام السعودي- بهذا الاغتيال لوالدي الغالي لم يحقّقوا إلا أُمنيةً في نفس الشهيد وهي أن يرتقيَ شهيداً، وبالنسبة لنا نفتخرُ بأنّا بنينا في سبيل الله لبنةً في صرح الإسْلَام الشامخ، وبالنسبة للعدوان ما زادتهم هذه الجريمة إلّا ذُلًّا وخنوعاً، وهي دليلٌ على إفلاسهم وفشلهم الذريع، وذلك مثلما تحدث السيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-، وإنَّ دماءَ الشهيد البطل نصرٌ وفتحٌ قريبٌ وعِزَّةٌ لليمن بإذن الله.

- تحدث السيّد عَبدالملك بدر الدين بأن والدَكم الشهيدَ إبراهيمَ كان يعيشُ وضعاً طبيعياً كأيِّ مواطن يمني عادي ولم يكن يتحَرّك بمواكبَ أمنية وحماية أمنية.. حدثونا هنا عن تواضع الشهيد؟

تسنيم: أَهَمُّ المناقب التي تحلّى بها والدي الشهيدُ البطلُ هي الصدقُ في كُلِّ المواقفِ، وهذه أكثرُ صفة اقتبسناها منه وتربّينا عليها حين كان يترجمُها الشهيدُ في مسيرةِ حياته..

ثانياً الإخلاصُ في العمل والإحسانُ المتفاني؛ لنُصرةِ دين الله وخدمة المجتمع، ما كان يغلق هاتفَه أبداً، حتى وقت النوم ما كان يفكر يغلق هاتفَه أبداً، يسهرُ على خدمة الناس؛ لكي مثلاً يهدأ ويرتاحَ من ضغط العمل طوال ساعات اليوم، بل العكس كان يمتلكُ طاقةً إيْمَانيةً عجيبة، ويمتلكُ قوةً بفضل الله جعلته يسهرُ؛ لمعالجة قضايا الناس والتخفيف من معاناتهم بعمله الخيري.. كما كان من أبرز صفاته العظيمة -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الوفاءُ وتشبُّعُه بالثقافة القرآنية واهتمامُه الكبيرُ بالقرآن وتعليمنا المستمرّ إياه، وكان يحرِصُ على الانتفاع به في واقع حياتنا.

- كما تحدث السيد القائد أَيْضاً أن الشهيد إبراهيم -سَلَامُ اللّهِ عَلَيْهِ- كان تحَرّكه إنسانياً خيرياً اجتماعياً.. حدثونا عن هذا الجانب وأنتم أُسرة الشهيد من كنتم أقربَ الناس إليه وقد كنتم تلمسون هذا الجانب بقوة؟

أُسرة الشهيد: كان الشهيدُ البطلُ مهتماً جِدًّا بالجانب الخيري، وكان يعتبرُ هذا المجال جبهتَه، حيث أنه كان يتوقُ للذهاب للجهاد في الجبهات إلا أنه تفانى في هذا الميدان؛ لمساعدة الفقراء والمساكين، فالجانب الإنساني وجده جبهةً تستحقُّ الاهتمامَ والجهادَ فيها.. حيث كانت لديه مشاريعُ خيريةٌ وأسّس العديدَ من الجمعيات الخيرية ودعمها بجهودٍ كبيرةٍ، وتفانى من أجل تحقيقِها وانتفاع المجتمع بها قدرَ الإمْكَان، مثل مؤسّسة بُنيان وخيرات والعديد من الأعمال الميدانية؛ لخدمةِ المجتمعِ، نسألُ اللهَ أن يجعلَها في ميزانِ حسناته، وأجرُه الكبير.

- ما الذي حقّقه العدوانُ باغتيال الشهيد؟

أُسرة الشهيد: الشهادةُ فخرٌ للشهيد إبراهيم وفخرٌ لنا نحن أُسرته وفخرٌ للمجتمع، فالشهادةُ كالبذرة الطيبة تنمو في الأرض؛ لتُنشِئَ جيلاً مقداماً، جيلاً يأبى الضيمَ والقهرَ والانكسارَ، جيلاً يثأر من الطغاة والجبابرة، ومن أقذر الوسائل التي استخدمها العدوّ هي الغدرُ والقتلُ بدون مواجهة، فالشهيد إبراهيم كان شجاعاً مقداماً مشهوداً له بالبطولات منذ الحروب الست، لم يكن يخافُ ولا يخشى إلا اللهَ.. ولم يكن العدوُّ بهذه الجريمةُ رغم وحشيتها ورغم الألم والحزن الذي أصابنا لفراقنا له ليثبِّطَ من عزائمنا أبداً ولا أن يذلّنا، بل زدنا إصراراً على مواجهة هذا العدوان الطاغي؛ لصد إجرامهم، وهذه الجريمةُ دافعٌ قويٌّ.

- أم عَبدالله إبراهيم بدرالدين.. ما هي الرسالة التي توجّهينها لأسر الشهداء؟

ج:- أوّلاً رحمةُ الله تغشى الشهيدَ إبراهيمَ وسلامُ الله على أرواح كُلّ الشهداء العظماء.. أما رسالتي لأسر الشهداء فهي مهمَّةٌ جِدًّا، أن تجسِّدَ كُلُّ أسر الشهداء كيفيةَ المُضيِّ على نهجِ شهدائهم بكل قوةٍ وعزيمةٍ دونما انكسارٍ، وضرورة الصبر وتحمُّل المشاقِّ والألم في سبيل المضيِّ على نهج الشهداء العظماء، ومثلما أرادوا لنا فلا بد أن نربِّيَ أنفسنا وأولادَنا على روحية البذل والعطاء والقناعة والكرم؛ لنغيظَ الأعداء. ورغم أن لديَّ ولداً وحيداً فلقد ربّيته على بذل الروح وقد بذلته في سبيل الله فلا بد أَنْ تكُوْنَ أنفسُنا عاليةً وأرواحُنا زاكيةً.

سوف أربّي أولادي على نهج والدهم الشهيد إبراهيم، ولي الفخرُ والعِزَّةُ أن أعاني وأن أربِّيَ أولادَ الشهيد، فهذه عِزَّةٌ وكرامةٌ، فالعدوان يألَمُ كما نألَمُ إلا أن مسيرتَنا عظيمةٌ علّمتنا الجَلَدَ والصبرَ، والجزاءُ الأوفى من الله في الدنيا والآخرة.

- فاطمة إبراهيم بدر الدين.. كيف استقبلتم نبأَ استشهاد والدك؟

كانت لحظةُ استقبالنا لنبأ استشهاد والدي الشهيد إبراهيم من أحزنِ اللحظات في حياتي، وكانت فاجعةً قويةً، إلا أن مسيرتَنا ومنهجيةَ آل البيت الأطهار هي من ربّتنا على القوةِ ورباطةِ الجأش وقتَ المصائب، فلقد تذكّرنا صبرَ السيدة زينب عليها السلامُ، التي صبرت على فَقْدِ أربعين شهيداً من أسرتها من آل بيت النبوة الأطهار، بكل إيْمَانٍ حين قالت: اللهم تقبَّلْ منا هذا القُربانَ.. فو اللهِ إننا ماضون على نهجِك يا والدي الغالي وحسبُنا الله ونعم الوكيلُ ولا نامت أعينُ الجبناء.

أما عَبدالله إبراهيم بدر الدين.. فردد قائلاً: (اسمي عبدُالله إبراهيم بدر الدين، وعمري خمس سنوات، أفتخرُ أنني قدمتُ أبي شهيداً وماضٍ على دربه وأنا فاقدٌ لوالدي الحبيب، وسوف أواجهُ أعداءَ الله يا أبي).

اللهُ أكبر.
الموتُ لأمريكا.
الموتُ لإسرائيل.
اللعنةُ على اليهود.
النصرُ للإسْلَام.

في ورقة عمل قُدمت خلال ندوة حول أسس الإدارة والرقـ

أسسُ الحكم الصالح في عهد الإمام عـ

نظّمت رابطةُ علماء اليمن، بالتعاون مع الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، في الـ٢٤ من أغطس الماضي، ندوةً حول أُسُس الإدارة والرقابة للدولة في فكر الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

قُدِّمت خلال الندوة توصياتٌ وأوراقُ عمل تناولت لسلطة وشروطها في فكر الإمام علي وموجبات إسقاط الولاية في الشريعة الإسلامية، وكذا إضاءات من رقابة الإمام علي كرم الله وجهه على ولاته.

فيما استعرض محمد محسن الحوثي في ورقة العمل الأولى أُسُسَ الحكم في عهد الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لمالك الأشتر: تناولت عدداً من الجوانب نستعرضها في حلقتين، وتالياً نسرد الثانية منهما:

محمد محسن الحوثي

وينقسِمُ عهدُ الإمام عليٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حسب هذه الدراسة إلى خمسة أقسام رئيسية +الختام، وهي:

أولاً: الوظائفُ الأَسَاسيةُ للوالي (الدولة) أو الركائز الأَسَاسية التي تلتزمُ الدولةُ بأدائها وهي (جباية خراجها، وجهاد عدوها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها).

ثانياً: البنيةُ العليا للنظام ممثلاً في الوالي الحاكم ووظيفته وكيفية اختيار المستشارين والوزراء وخاصته/ بطانته، وتوضيح النماذج السلبية والسيئة التي يتجنبها عند اختيارهم وفقاً لعدد من المواصفات، وعدم المساواة بين المحسن والمسيء.

إضافةً إلى العلاقة بين الوالي/ الحاكم والرعية، وفي مقدمتها ترسيخ عامل الثقة عن طريق: الإحسان إلى الرعية، وعدم تحميلهم الأعباء، وترك استكراههم على ما ليس له عندهم، ونتيجة ذلك يقطع عن الوالي التعب.

وحذر الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- من:

• الملح لمعايب الناس (المخبر) بالمعنى المعاصر «لأن في الناس عيوباً على الوالي سترُها».

• النمام بمعايب الناس (الواشي)؛ «لأنه غاش وإن تشبّه بالناصحين». فإبليس عندما خدع أبانا آدم جاء له في هيئة الناصح، فكان سبباً في إخراجه من الجنة.

وأمر الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن لا يدخل في مشورته ثلاثة:

• البخيل: لأنه يعدل بك عن الفضل، ويعدك الفقر، وكما يقال أن البخيل أَسَاس الذل.

• الجبان: لأنه يضعفك عن الأمور.

• الحريص: لأنه يزيّن لك الشَّرَهَ بالجور.

والبخل والجبن والحرص غرائز شتى، يجمعها سوء الظن بالله.

كما حذر أن لا يكون من بطانته من كان للأشرار من قبله وزيراً؛ لأَنَّهم أعوانُ الأَئِمَة وإخوانُ الظَّلَمة.

ثم تشيرُ إلى إحدى ركائز العمل الجيد/ الحكم الصالح، ممثلاً في استمرار السنة الصالحة التي عمل بها في صدور هذه الأمة واجتمعت بها الألفة وصلحت عليها الرعية.

• ومن ضمن خَاصَّة الوالي الحاكم، وما يجبُ عليه مدارَسةُ العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه أمر البلاد، وإقامة ما استقام به الناس قبله، وهنا يثبت أحد أَهَمّ عناصر الحكم الصالح (العلماء والخبراء)، والآلية متروكة لحال ووضع الأمة، فقد تكون جمعيات كما هو في جمعيات العلماء أو مجالس الحكماء والخبراء أو روابط كرابطة علماء اليمن... إلخ.

والإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يحث على طلب العلم قفال:

«إن من نصّب نفسَه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكُنْ تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، فمعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس»( ).

ثالثاً: طبقاتُ الرعية( ) والعلاقة فيما بينها: وهو مفهومٌ أوسعُ مما هو عليه اليوم فيشملُ الأمورَ السياسيةَ والعسكريةَ والقضائيةَ، والاقتصادية والاجتماعية... إلخ، وتتكامل فيما بينها ولا يصلح بعضها إلا بالبعض الآخر.

واشتمل العهدُ في هذا القِسْمِ على جزئين الأول عبارةٌ عن مقدمة موجزة وضح فيها الطبقات وقوامهم، والثاني يتضمن الوظائف والمسؤولين ومواصفاتهم. ومعايير اختبارهم وصفاتهم وحقوقهم وواجباتهم، ومن خلال الجزء الأول يتضح أن الطبقات هي:

-1 جُنْدُ الله: وهم حَالياً المؤسّسة العسكرية والأمنية ومن في حكمهم، فهم:

(حُصُون الرعية، زين الولاة، عز الدين، سبل الأمن).

ولا قوامَ لهم إلا بالخراج، يقوون به على جهاد عدوهم، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم ويكون من وراء حاجتهم.

-2 القضاة: -مؤسّسة القضاء- والعمال والكتاب -الجهاز الإداري والتنفيذي-.

-3 طبقة الكُتَّاب هم الذين يتولون تحريرَ الرسائل العامة والخَاصَّة، في مختلف شؤونهم وينقسمون إلى:

- كُتَّاب العامة، الذين يعملون في الرسائل الخَاصَّة بالشكاوى والمظالم، ومنهم الكُتَّاب في المحاكم والمحاسبون والمحامون... إلخ.

- كُتَّاب الخَاصَّة: ويتولون تحرير المذكرات والرسائل الخَاصَّة بالوالي في مختلف الشؤون المتعلقة بالحرب والسلم والأصدقاء والأعداء ويتولون إعلام الوالي بالمذكرات والرسائل الصادرة إليه ووضع الردود عليها.

ووضع الإمامُ عليٌّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قواعدَ صارمةً لاختيار هؤلاء الكُتَّاب؛ لأَنَّ أي عيب أَو تجاهل يرتد على الوالي.. ووضع معاييرَ علميةً لاختيارهم، فلا يقبل الفراسة وحسن الظن «لأنهم يتصنعون أمام الولاة وحقيقتهم غير ذلك، ووضع مواصفات لمن يكون قائداً لهم (مدير).. ( ).

-4 التجار وذوي الصناعات (رجال المال والأعمال/ القطاع الخاص).

-5 الطبقة السفلى (ذوي الاحتياجات الخَاصَّة) هم أهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم ومعونتهم، وفي الله لكل سعة، ولكُلٍّ على الوالي حقٌّ بقدر ما يصلحه، وليس يخرج الوالي من حقيقة ما ألزمه الله من ذلك.

وكان الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لا يهدأ له بالٌ وفي الناس محتاج إليه، جاءه يوماً ابنُ التياح عاملُه على بيت المال، فقال يا أميرَ المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراءَ وبيضاءَ، فقال «الله أكبر» ثم قام متوكئاً على ابن التياح حتى قام على بيت المال وهو يقول «يا صفراء يا بيضاء غرِّي غيري هاء وهاء» حتى ما بقي في بيت المال دينار ولا درهم -وزعه كله على المحتاجين- ثم أمر بنضحه وصلى فيه ركعتين( ).

وكانت وصيته وهو على فراش الموت «اللهَ اللهَ في الأيتام فلا تعفُ أفواههم، ولا يضيعن بحضرتكم.. الله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم، الله الله في الفقراء والمساكين اشركوهم في معايشكم».

رابعاً: واجبات الوالي / الحاكم المباشرة:

-1 الإنجاز: «وامض لكل يوم عمله فإن لكل يوم ما فيه»، ودائماً ما تردد المقولة لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد؛ لأَنَّ في ذلك تراكم للقضايا والحاجات، ومن ثم ضياعها، ويترتب عليها مظالم كبيرة، ويدخل ضمن الإنجاز ما يسمى تبسيط الإجراءات.

-2 الاهتمام بالجانب العبادي، والرحمة بالمؤمنين في الصلاة «.. صل بهم كصلاة أضعفهم».

-3 عدم الاحتجاب عن الناس: لأن أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤونة فيه عليك، من شكاة مظلمة، أَو طلب إنصاف في معاملة.

-4 التعامل مع الخَاصَّة والبطانة والمقربين بقطع أسباب الاستئثار، وعدم محاباتهم أَو منحهم قطيعة أَو غير ذلك، والتزام الحق من لزمه من القريب أَو البعيد.

-5 توضيح الموافق الملتبسة -الشفافية- «وإن ظنت الرعية بك حيفاً فأصحر لهم بعذرك، وأعدل عنك ظنونهم بإصحارك»، كما فعل الشهيد الرئيس/ صالح الصمّاد -رحمه الله- بقوله في خطابه قبل استشهاده بعشرة أيام ما معناه: «لو يستشهد الصمّاد اليوم، ما به أين يسيروا أولاده، إلا يرجعوا صعدة»، علماً أن منزله في صعدة تم تدميره بغارات طيران تحالف العدوان!

خامساً: الحرب والسلام مع العدو: الصلح فيما يرضي الله مع الحذر من العدوّ، والوفاء بالعهود؛ في هذا الجزء لا يأتي الصلح إلا في الحرب.

وفيه بحث الوالي على الصلح إذَا دعاه إليه العدوّ، لله فيه رضا، لما في الصلح من راحة للجنود، والأمن، مع الحذر كُلّ الحذر من العدوّ بعد الصلح، كأن الإمام علياً -عَلَيْهِ السَّلَامُ-- يشخص الواقع الراهن؛ فالعدوّ يفعل ذلك؛ بغرض المكر والخديعة فإن فعل فخذ بالحزم.. ثم ينتقل إلى العهد والوفاء به.. فلا تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك، ولا تختلن عدوك، فلا إدغال ولا مدالسة ولا خداع فيه.. ثم ينهاه أن لا يعقد عقدًا تجوز فيه العلل، بمعنى تحويله على غير المراد، ولا تعولن على لحن القول، أي يقبل التوجيه كالتورية والتعريض، بمعنى لا يحتمل إلا ما يفيد الكلام الواضح.. ثم يحذره من سفك الدماء بغير حلها، ولا يبني سلطانه بسفك دم حرام؛ لأَنَّ ذلك بضعفه وبوهنه بل يزيله وينقله، ولا عذر عند الله في القتل العمد؛ لأَنَّ فيه قودَ البدن، وفي الوكزة فما فوقها مقتلة..

سادساً: الختام (أحكام عامة توصيات عامة... إلخ):

في هذا الجزء مجموعة من الآداب التي على الوالي أن يتحلى بها، وفيه التفات لتحذيرات سابقة بإيجاز ووضوح ثم الدعاء بالتوفيق والختام.

أُسُس الحكم الصالح في العهد العلوي:

في المعنى المعجمي (أس) (الهمزة، والسين، يدلّ على: الأصل والشيء الوطيد الثابت).

(أسس: الأُسُّ والأَسَس والأَسَاس: كُلّ مُبْتَدَإٍ شيءٍ.

والأُسُّ والأَسَاس: أَصل البناء، والأَسَسُ مقصور منه، وجمع الأُسِّ أَسَاس مثل عُسّ وعِساس، وجمع الأَسَاس أُسس مثل قَذال وقُذُل، وجمع الأَسَس أَسَاس مثل: سبب وأَسباب.

والأَسيس: أَصل كُلّ شيء).

والظاهر أن المعنى اللغوي والاصطلاحي هو نفسه عند مستعمليه، حيث أنه ليس ثمّة اصطلاح للمستعملين سوى ذلك، فالمهندس المعماري وغيره من مستعملي هذه المادة اللغوية، لم يتناولوا معنىً آخر يتجاوز حدود ما تقدّم ذكره. وهي بالتالي تعني ـــــــ أي كلمة الأَسَاس ـــــــ المرتكز والقاعدة.

وليس من السهل الكتابة عن الإمام علي (ع) ودوره الفكري في ترسيخ أسس بناء الدولة الإسلامية، على الرغم من أن الكُتّاب والباحثين قد أغنوا المكتبات العامة والخَاصَّة بكتاباتهم في الموضوع، ولن يتوقفوا عند حَدٍّ معين في البحث والدراسة، وتظل مفتوحةً إلى ما يشاء الله، بعضُ الكُتابات استنبطت الأسس ووزعتها على المجالات «السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، العسكرية»، وكتابات وضعتها في قسمين «الأسس الدينية، والأسس الدنيوية»، أَو أسس العلاقة بالمجتمع، وكتابات توسعت وعددت الأسس إلى أكثر من عشرين مرتكزاً، وكتابات أُخرى كيفتها على أسس النظم الاشتراكية، أَو الليبرالية في صورتها الغربية... إلخ، كُلّ ذلك دليل على تضمن العهد العلوي على كُلّ الأسس المعنوية والمادية، فمن يتناوله وفق المنهج الأخلاقي سيجد حاجته، ومن يستخدم المنهج الواقعي يجد ما يريد، ومن يستخدم المنهج السلوكي يجد ضالته فيه، نضع نماذج منها كما يلي:

الأسس القانونية: وتتضمن:

- سيادة القانون، واحترام الإرادة الشعبيّة، احترام حقوق وحريات الرعية(المواطنين).
- محورية السلطة القضائية باعتبارها السلطة المخولة بالوقوف أمام السلطتين التشريعية والتنفيذية.
- التكامل بين الطبقات والسلطات الرسمية وغير الرسمية.
- الشفافية والعدالة، الرقابة... إلخ.

الأسس الاقتصادية: وتتضمن:

- إصلاح إداري.
- التوازن بين الإيرادات والنفقات بما فيها نفقات إعمار البلاد (المشروعات الخدمية)، والاهتمام بالمزارعين، والثقة فيما يقولونه عن الخراج.
- الرقابة على السلع والخدمات، ومنع الاحتكار.
- الاهتمام بالتجار وذوي الصناعات.

الأسس الاجتماعية: وتتضمن:

- ترسيخ مبدأ المساواة بين الرعية (المواطنين).
- ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص في التعيين في الوظائف العامة، لاسيما وظائف ا الجهاز الإداري لعليا (الاختيار اختباراً) أي معايير الكفاءة والنزاهة.

الأسس الإدارية:

- الوصف الوظيفي لكل الوظائف العامة.
- حياد الوظيفية العامة (فلا تمنح الوظائف وفق المحاباة والقرابة والمحسوبية.. الخ).

الشكل من إعداد الكاتب بناءً على دراسة: علي سعد تومان عدوة، «أسس بناء الدولة الإسلامية في فكر الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-»، أطروحة دكتوراه،

ـــابة للدولة في فكر الإمام علي:

ـلي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لمالك الأشتر

(2 - 2)

(النجف الأشرف: مكتبة الروضة الحيدرية) متاحة على شبكة الإنترنت.

نموذج5

اعتبر المهام التي أمر بها الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- مالك الأشتر حين ولاه على مصر مرتكزات الحكومات قديماً وحديثاً، ووضعها كما يلي:

المهام في العهد جباية خراجها جهاد عدوها استصلاح أهلها عمارة بلادها

البنى المؤسّسية المالية العامة الدفاع والداخلية وما يرتبط بهما الشؤون الاجتماعية، والصناعة والتجارة والري، وما يرتبط بها الإسكان والتعمير وما يرتبط بهما

وأضاف إليها البعد الروحي والبعد المادي.

مستخلص من دراسة: خضير كاظم حمود؛ «السياسة الإدارية في فكر الإمام علي بن أبي طالب بين الأصالة والمعاصرة»، (بيروت: مؤسّسة الباقر، ط1، 1999م)، متاح على شبكة الإنترنت.

وتقتربُ الكتاباتُ والدراساتُ من تكييف العهد ومضامينه وفق التوجّه أو النظام السائد، كما ذكرنا سابقا، ولن تنتهي عند حَدٍّ؛ لأَنَّ كُلّ باحث يجد حاجته فيه، ويجيب على تساؤلاته، وافتراضاته.

وتسهم الورقة بمحاولة استنباط أَهَمّ الأسس من العهد باعتباره من أَهَمّ النصوص الحضارية؛ بغرض دفع الباحثين والمهتمين للمزيد من البحث والدراسة الموضوعية، والاستفادة العملية منه:

أولاً: تضمَّنَ العهدُ بشكل واضح على الأسس التقليدية للدولة، (الأرض والشعب والحكم، والسيادة).

وذلك في المهام الأربع التي أمر بها الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- مالك الأشتر حين ولاه على مصر، وفصلها في مضامين نص العهد وكيفية الحفاظ عليها وفق الحكم الصالح.

ثانياً: تضمن العهد الأسس والمرتكزات وفق الدراسات الحديثة، التي تركز على العلاقة بين الحاكم والمحكوم، أو الدولة والمجتمع، وإضافة إلى الأسس التقليدية، بمكن الإشارة بإيجاز إلى ما يلي:

أولاً- اختيار الوالي/ الحاكم (الصالح) القوي العادل القادر (وهي من صفات الله عز وجل»، ونعتبر أولَ ركيزة لبناء نظام الحكم الصالح، أي بمثابة قُطب البناء، وإقامة الدولة الصالحة جزءٌ من رسالة الإسلام، وأوصاه بتقوى الله وطاعته، والعمل بما أمر في كتابه، ونصرة الله بيده وقلبه ولسانه، وهي أسس إيمانية-عقدية، وتشير إلى هوية الدولة، وهي أبلغ في التعبير من المصطلح المتداول (الأيديولوجية)، يليها الأسس النفسية للحاكم، وتتمثل في السيطرة على النفس وكبحها عن الشهوات.

- مجموعة من الأسس القيمية (الرحمة، المحبة، اللطف، الإحسان،...).

- مجموعة القيم الجوهرية للحكم (العدل، الإنصاف، المساواة، الثقة، حسن الظن بالرعية،...).

- مجموعة القيم التربوية-الثقافية (الأوامر والنواهي، والعبر).

ثانياً- الأُسُسُ المؤسّساتية: العلاقةُ بين الحاكم والمحكوم -الراعي والرعية- نابعة من رباط الإنسانية التي تجمع بين الطرفين، ومن قيم المساواة أمام الله وأمام الشريعة، والعبودية المشتركة لله سبحانه وتعالى، يقول الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-: «فالناس إما أَخٌ لك في الدين أَو نظيرٌ لك في الخَلْق»، وأوصى بأن يساويَ بينهم في اللحظة والنظرة -عند التقاضي- دون تفرقة بين المتخاصمين وإن كان الحاكم مع الرعية.

- الرضا العام: «فإن سخط العامة يجحف برضا الخَاصَّة، وإن سخط الخَاصَّة يغتفر مع رضا العامة»، والعامة من الأمة هم المرتكز الأَسَاسي لتكوين المجاهدين «جند الله» كما يقول -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-: «وإنما عمود الدين، وجماع المسلمين، والعدة للأعداء، العامة من الأمة»، والشاهد الواقعي المسيرة القرآنية، التي استجاب لها المستضعفون ويبذلون أموالهم وأنفسهم في سبيل الدفاع عن الهوية الإيمانية والوطنية، قبل الخَاصَّة من الناس..

- الشورى: وهي مرتكز ووظيفة أَسَاسية في بنية الحكم الإسلامي، ومتروك الآلية وتنظيم اختيار المستشارين، واكتفى الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- بأن لا يدخلن في مشورته (البخيل والجبان والحريص) لما يترتب عليهم من أضرار؛ ولأنها غرائز شتى يجملها «سوء الظن بالله»، والمسؤولية العامة في الإسلام قائمة على الارتباط بالله والاعتماد على الله. وإلى جانب المستشارين، أوصى بعقد الروابط مع أهل «الورع والصدق»، وأمر واليه بالإكثار من مدارَسة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه أمر البلاد وإقامة ما استقام به الناس من قبل.

- تنظيم المجتمع وإقامة مؤسّسة النظام: أحد المرتكزات الرئيسية للحكم الصالح، وفيه تفاصيل كثيرة، ابتداءً بتقسيم المجتمع إلى طبقات «فئات» متكاملة فيما بينها، ولا غنى لبعضها عن بعض ومنها يتم اختيار المسؤولين عن الحكم في «السلطة القضائية، والسلطة التنفيذية، والمؤسّسة العسكرية والأمنية «جند الله»... إلخ، بحسب الاختصاص والكفاءة والنزاهة، واستغرق ما يقارب نصف العهد لما فيه من التفاصيل والمواصفات العملية ومرتكزات بناء الأمة في ظل حكم صالح، كالوصف الدقيق والتوصيف المحكم للمسؤوليات ومن يقوم بها ومن أَهَمّ ما أكّد عليه من المرتكزات ما يلي:

- عناصر القوة المالية والبشرية:

1. «الخراج» ويمثّلُ إيرادات الدولة، أَو ما يسمى الوظائف المالية؛ لأَنَّه سيتم الإنفاق ليس المرتبات فقط، فهناك الإنفاق على تقوية «جند الله» من أسلحة وتصنيع.. وعلى عمارة البلاد التي اعتبرها الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وظيفة وركيزة أَسَاسية، كذلك توزيع الأرزاق أَو ما يسمى بالرعاية الاجتماعية، والحقوق التي أكّد عليها الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- بقوله: «واعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض ولا غنى لبعضها عن بعض فمنها جند الله، ومنها كتاب العامة والخَاصَّة، ومنها قضاة العدل، ومنها عمال الإنصاف والرفق -المظالم- ومنها أهلُ الجزية والخَرَاج من الذمة ومسلمة الناس، ومنها التجار وأهل الصناعات، ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجات والمسكتة، وكُلٌّ قد سمى الله سهمه، ووضع على حَدِّه، وفريضةً في كتابه، أَو سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، عهداً منه عندنا محفوظا».

2. «جند الله»، ويمثل المؤسّسة العسكرية والأمنية ومن في حكمهم -كاللجان الشعبيّة- في عصرنا الراهن، والمتطوعين؛ لأَنَّهم «حصون الرعية» يدافعون عن الشعب، و»زين الولاة» يحمون الوالي، ويستعرضون القوة في المناسبات،...، و»عز الدين» يدافعون عن ثقافة الأمة ومنهجها، و»سبل الأمن» يحافظون على الأمن ضد التخريب الداخلي

- القضاء، وعدّد 12 صفة للقاضي، سبق ذكرها، وأوصى أن يمنح الأجر الكافي، والمكانة المناسبة لدى الحاكم وهي ما تسمى حَالياً بالحصانة؛ كي يكون القضاء مستقلاً، والاستقلالية لا تعني الانفصال، وإنما الفصلُ في المنازعات والقضايا دون تدخل من أي كان، وتلك أَهَمّ صور العدالة.

- الكُتّاب والعمال، واختيارهم اختبارا، ومواصفاتهم، وتعيين حقوقهم.. إسباغ الأرزاق لهم؛ لأَنَّه قوةٌ على استصلاح أنفسهم، وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم.

- التجارُ وأهلُ الصناعة: وتشملُ الأسواق والوكالات التجارية والصناعية.. وبقدر ما أكّدَ على الاهتمام بهم، حرّم عليهم الاحتكار ومعاقبة من يقوم به لما ينتج عنه من مضار تمس الأمة

- وأخيراً الاهتمامُ بالفقراء والمساكين وكل من ورد في الآية الكريمة {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة60، ومن في حكمهم؛ باعتبار ذلك حقاً لهم من الله مفروضاً، والإشراف عليهم، والاتصال بهم في تواضع وأرفاق؛ لأَنَّه خازن للرعية ووكيل للأمة.

- السيطرة «الرقابة»: ركيزةٌ أَسَاسية ومهمة للحكم الصالح في عهد الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، وتنقسم إلى قسمين:

1. الرقابة الذاتية: ومركَزُها الضمير الإنساني، والتعاليم والصفات والشروط المبثوثة في العهد كثيرة وواضحة.

2. الرقابة الخارجية: وتنقسم إلى قسمين:

- رقابة شعبيّة: ويقوم بها أفراد المجتمع -والآلية متروكة لهم- ويقومون بدور المتابع والرقيب للأخطاء التي تصدر عن الولاة والعمال؛ لأَنَّ بها قوامَ حياة المجتمع وحيويته، وكان الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- يحث الناس على تفعيل الرقابة والنقد البناء.

- الجهاز الرقابي السري «العيون»: قال الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- لمالك الأشتر: «ثم انظر في أمور عمالك ثم تفقّد أعمالهم وابعث العيونَ من أهل الصدق والوفاء عليهم، فإن تعاهدك في السر لأمورهم عدوةٌ لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية»، وتؤدّي الرقابةُ إلى اتخاذ الموقف الحازم من الكُتاب والعمال -مسؤولي الوظيفة العامة- الذين لا يؤدون أمانةَ أعمالهم ويعاقب الخائنَ منهم مادياً ومعنوياً، قال الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-: «فإن أحداً منهم بسَطَ يداً إلى خيانة اجتمعت بها أخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهداً فبسطت عليه العقوبة في بدنه، وأخذته بما أصاب من عمله، ثم نصّبه بمقام المذلة، فوسمته بالخيانة وعار التهمة».

تلك أَهَمّ المرتكزات للحكم الصالح في عهد الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- لمالك الأشتر رضي الله عنه، والعهد كُلّ مترابط، متكامل، كُلّ جملة تعبّر عن أَسَاس وقاعدة.

ما يشبهُ المقترحات:

- إذا كانت الأممُ المتحدةُ اعتبرته أحدَ مصادر القانون الدولي، فالأمةُ ونحن منها، أحقُّ بأن نجعلَه من أصول التأسيس؛ لبناء الدولة والحكم الصالح؛ الأصلُ يعني الأَسَاسَ الذي يُبْنَى عليه الشيء، وأصلُ الكلام بمعنى ما ينبني عليه غيرُه، وجمع أصل أصول بمعنى مبادئ، فالأصول والمبادئ تتطابقان في المعنى، وفي معجم «لا لاند» تعني كلمة «PRINCIPE» أصلَ الابتداء أَو نقطة الانطلاق، ومن جانبٍ آخرَ عهد الإمام علي أحد النصوص الثابتة، فالنص هو الكلامُ المدوَّن، وثابتٌ يتمتع بثلاث صفات ذاتية «الاستقرار، الوضوح، الصحة»، وهي صفات متوفرة في العهد موضوع الدراسة، والثابت واضح بذاته، صادقٌ بذاته، لا يتغير في المكان ولا في الزمان.. والثابتُ كمحمول له هذه الصفات يتعين أن تكون كاملة الصفات عينها.

- الاهتمامُ بمثل هذا العهد وأن تأخذ الجامعات ومراكز البحوث بعين الاعتبارِ القراءة العلمية والموضوعية له، وأن يكونَ لمثل هذا العهد نصيبٌ من الوقت والجُهد، وربطه بالواقع والحركة للاستفادة منه، وبإمْكَان المؤسّساتِ العلمية والتعليم العالي أن تعتبرَه مَسَاقاً ضمن المقرّرات الدراسية، ومن ناحية أُخرى تتم القراءةُ الرأسية والأفقية للعهد، أولاً مع ما أنتجه الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- من عهود أُخرى ورسائل، وخطابات... إلخ، وممارسة في الواقع أَيْضاً، هذا من جانب، ومن جانب آخر، القراءات الأُخرى على امتداد الدولة الإسلامية في أزمنة مختلفة، وانفتاحه أفقياً على الآخر؛ بمعنى أنه نسق يتجاوز الخصوصية والذاتية ليأخذ بسنة التفاعل والتحاور.

- إنشاءُ هيئة أَو مؤسّسة تُسمَّى المؤسّسة أَو الهيئة الوطنية للنزاهة مثلُها مثلُ الهيئة الوطنية للفساد، مهمتُها الأَسَاسيةُ إيجادُ معاييرَ ومقاييسَ لوظائف الدولة الحكم الأَسَاسية، وتضع معايير اختبار لمن يشغلها تنطلق من عهد الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-. وترجمة الكليات التي تضمنها العهد إلى إجراءات وعمليات تلائم التغيرات الجديدة، دون الإخلال بالمبادئ والقيم الأَسَاسية، والأحكام الثابتة، يستقطبُ في هذه المؤسّسة/ الهيئة أفضلُ العلماء والخبراء.

- أخيراً، تمتلكُ اليمنُ مقوماتِ العمل بمضامين العهد العلوي، والفرصةُ متاحة لأَن تقوم بأداءِ رسالة التبليغ بالعودة إلى ذلك النهج المنير؛ لأَنَّه الكفيل بإقامة الدولة الصالحة والعصرية المتحضرة، وبالإمْكَان أن تتبنى إقامةَ مؤتمر عالمي، ويشتركُ فيه العلماء والخبراء من عدد من الدول على المستوى المؤسّسي والفردي، ويفتح باب المشاركة للأمم المتحدة وتذكيرها باهتماماتها بالعهد العلوي ومرتكزات الحكم الصالح/ الجيد، كذلك إبلاغ المسؤولين غير المسلمين الذين اهتموا بالعهد العلوي، وعباراته الشهيرة التي رفعوها في مؤسّساتهم... إلخ.

وبالله التوفيق.

قراءةٌ في محاضرة (لا عُذْرَ للجميع أمام الله) للشهيد القائد:

الحُجَجُ المعيقةُ للتحَرُّك في مواجهة أعداء الأُمَّة

تعد هذه المحاضرة من أهمّ المحاضرات التي ألقاها الشهيدُ القائدُ -رِضْـوَانُ الله عَلَيْـهِ- في تلك المرحلة؛ كونها تناقشُ بشكل مباشر وصريح الكثيرَ من الحجج والتساؤلات الماثلة في الساحة حينها، والتي لا تزال تتجددُ اليوم، وكانت تمثل عائقاً عن التحَرّك في مواجهة أعداء الأُمَّة بالأمس واليوم، وتبني هذا المشروع القُرْآني الذي تحَرّك فيه الشهيدُ القائد -رِضْوَانُ الله عَلَيْه-، ونادى الآخرين إلى التحَرّك فيه، وأعلن أنه لا عذر للجميع أمام الله!

حقيقة الواقع اليوم:

في البداية وضعنا الشهيدُ القائدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام الواقع الذي نعيشه اليومَ والذي يتلخَّصُ في قول رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «كيف بكم إذَا رأيتم المنكرَ معروفًا والمعروفَ منكرًا؟» وما من شك أننا أن سببَ هذه الحالة المؤسفة يرجعُ إلى ما وصفه الشهيدُ القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه «المألوفُ الذي نشأنا عليه»، فأصبح الإسْلَامُ هو ما اعتاد كُلُّ مجموعة من الناس أن يعيشوا عليه بالغث منه والسليم، وبات كُلُّ من جاء من بيئة أُخرى غير التي نعيشُ فيها يأتي ومعه إسْلَامٌ مختلفٌ، وهكذا بات للإسْلَام الواحد اليوم أكثرُ من وجه، وأكثرُ من تفسير، وأكثرُ من طريقة، وأصبح المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، وتعددت الأهواءُ بعد أن تلبست بثياب الإسْلَام، وعاد الإسْلَامُ غريباً، ولم يعد من حَلٍّ لهذا الواقع إلا العودة إلى كتاب الله تعالى، والتخلّي من كُلّ الموروث الديني الذي نتعصب له، حتى نجد المساحة التي يمكن أن نلتقي حولها، والتي لن تكون سوى مائدة الله، القُرْآن الكريم، وحينها سنتخلصُ من الواقع المُرِّ الذي حذرنا الرسولُ الأكرم منه حين قال: «كيف بكم إذَا رأيتم المنكرَ معروفًا والمعروف منكرًا؟» وهو الواقع الذي وصفه الشهيدُ القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: «نحن نرى الآخرين، اليهود والنصارى هم من يتحَرّكون في البحار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكرية برية وبحرية، فِرَقًا من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وإسبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي».

من الشواهد الغريبة على ضياعِ هذه الأُمَّة وغياب القُرْآن في واقعها أنكَ ترى الحديثَ عن الجهاد وبذلِ النفس أمراً غريباً إنْ وُجد وإلا فهو ممنوعٌ، تتحاشاه كتُبُ المناهج التعليمية، وتتجاوزه خطبُ المنابر، والتوعية العامة في وسائل الإعلام، وكأن القُرْآن لم يهتم بهذه القضايا، وجاءت البدائل لتسحق هذه الأُمَّة في وعيها وواقعها، فامتلأت الشاشاتُ التلفزيونية بمسلسلاتٍ مفسدة، وصاحت حناجر الوعاظ بالتثبيط وتمجيد السلطة، وحذفت آيات الجهاد والإنفاق من كُلّ كتب التعليم المدرسي.

الواقعُ الافتراضي لنا في القُرْآنِ الكريم:

وباستثناء ما ينتظر العالم أن حدث في مارس المقبل 2019 من إرسال إيران مجموعةَ سفن حربية إلى المحيط الأطلسي لم يحصل أن كان للمسلمين قِطَعٌ بحرية في أي مكان من العالم بعيداً عن شواطئهم، وهو الواقع الذي كان ينبغي أن يتحقّق منذ زمن بعيد لولا غيابُ القُرْآن الكريم عن واقعنا، ومن ثَمَّ غياب القدرة على تحديد هُوِيّة العدوّ، فضلاً عن تهديده أو التلويح بتهديده، وما دام الأسطول المصري مثلاً من صناعة فرنسية وألمانية فلن يتحَرّك هذا الأسطول ليهدد من صنعوه، وما دام الأسطول السعودي أمريكي الصناعة فلن يشكلَ أي خطر على صانعيه، فكلُّ آلة حربية تحتاج إلى صانعها بشكل دائم لصيانتها، ولو تخلى عنها لتحولت إلى خردة من الحديد لا تنفع؛ ولذلك لا تجد عربياً يستخدم سلاحاً بحرياً أو جوياً إلا بإذن من صنعه، فكل طائرة وكل قنبلة وكل صاروخ وكل سفينة أمريكي أو بريطاني أو فرنسي يحتاج من اشتراه أن يستخدمَه فيما سمح له البائعُ فقط من المجالات، وَإذَا خالف ذلك فإنه سيعرّضُ نفسَه لخطر المواجهة معهم وهو ليس أهلاً لها.

الواقعُ الذي أراد اللهُ أن نكونَ فيه هو واقعُ السيطرة والهيمنةِ والاستقلال، حتى تكونَ اليدَ العليا مع الحق والعدل، وليس أن نعيشَ حياةَ الخزي كما يقول الشهيدُ القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «هذا خزيٌ للمسلمين في الحقيقة، خزي، وتقصيرٌ عظيم أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ونبذٌ لكتابه، نبذٌ للقُرْآن خلف ظهورنا».

أوهامٌ لا أعذار:

ولن يجدَ الناسُ لهم عذراً أمام الله تعالى يوم القيامة، ولن يُقبَلَ انتظارُهم حتى يتحَرَّكَ العلماءُ، والعلماءُ غير معذورين إذَا لم يستجب لهم الناس، ولن يأتيَ وقتٌ يتحَرّك فيه جميعُ العلماء في خط واحد، هذه القضايا أثارها الشهيدُ القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمامنا؛ كونها من أكثر الإشكالات تجاه التحَرّك الفاعل، وطالما مثّلت ولا تزال شمّاعات للقعود والتقاعس، والشهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد سدَّ الباب على الجميع من خلال استدلاله بالقُرْآن الكريم على أهميّة النظرِ في مضمون الكلام مع إهمال شخصية المتكلم، فمضمونُ الكلام المفيد هو أَسَاسُ الموقف الذي يتخذه حيال ذلك الكلام، حتى لو كان من شخص غير معني، أو من شخص فضولي، أو من مجنون لو أمكن ذلك، وما أجملَ اللفتةَ القُرْآنية التي أضاء الشهيدُ القائد عليها في قوله تعالى: {ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، فذكر اللهُ كلامَ الرجلين وسطَّره ككلام نبيه موسى مع وجود العلماء والعبّاد والزهاد والقادة الشجعان في أُمَّة نبي الله موسى.

اكتفى الشهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمعيار واحد في قبول كلام أحد كائناً من يكون أو رفضه، وهو ما حدّده بقوله: «أن تعرض ما سمعته منا على الآخرين؛ باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؟» وبهذا تجاوز كُلّ التراث الثقافي المغلوط الذي حال بيننا وبين القُرْآن الكريم، وتجاوز الشخصيات الممثلة للدين التي بات الدين لديها أموراً مألوفة لا تحاول أن تفحصَ صحتها من خلال القُرْآن الكريم.

ضرورةُ المقارنة بين واقعنا وواقع اليهود:

وأثار الشهيدُ القائدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قضيةً عملية مهمة تغيبُ اليومَ عن واقعنا بصورة إيجابية ومثمرة، وربما نمُرُّ عليها مرورَ الكرام، بل قد نتخذُ مواقفَ سلبيةً ممن يذكّرنا بها ونعدّه متأثراً بسطوة الثقافة الغربية، فكُلُّ مَن توجَّهَ بنظره وتفكيره إلى المقارنة بين واقع العالم الغربي وواقعنا لا شك بأنه سيجدُ أن اليهود قد سبقوا في كافة المجالات، حتى في تحقيق العدالة في أوساطهم، ومحاربة مظاهر الفساد المالي والإداري، والمساواة في الحقوق، والرعاية الصحية، والمحافظة على الذوق العام في كُلّ مجال، حتى بات رئيسُ وزراء الكيان الغاصب في إسرائيل نتنياهو يتفاخر بأنه وقومَه يصدرون إلى العالم الحياة الأفضل، وأن الشعوبَ الأُخرى باتت تتطلعُ إلى اليهود باهتمام بالغ لترى ماذا سيقدمون من أجلها ومن أجل رفاهها، بل صار اليهودي اليومَ أكثرَ اهتماماً بالدين من المسلمين أنفسهم، يقول الشهيدُ القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «وخلاصةُ المسألة هو: أننا كمسلمين، علينا أن نقارن بين أنفسنا -وهذا كما قال الإمام علي (عليه السلام): ((متى اعترض الريبُ فيَّ حتى صِرت أُقْرَنُ بهذه النظائر))- نحن الآن يجبُ أن نقرن أنفسنا باليهود، فإذا ما وجدنا أن اليهود هم أكثرَ اهتمامًا بقضاياهم، أكثر اهتمامًا بشؤونهم، أكثر اهتمامًا بديانتهم فإن هذا سيكشف بأننا أسوأ من اليهود».

هذه المقارنةُ المهمةُ تأتي فائدتُها من خلال تحديدنا لموقعنا كأُمةٍ مسلمة، فإذا كان اليهودُ قد تسلّطوا علينا وسبقونا في كافة المجالات وهم المغضوب عليهم الملعونون المضروبون بالذلة والمسكنة فنحن نعيشُ في واقع أسوأَ مما نتصور، حيث تشيرُ المقارنة إلى أننا بِتنا أكثرَ من اليهود في استحقاق الغضب الإلهي، واللعنة والذلة والمسكنة، فاليهودُ لا يزالون هم على حالهم في ذِلة وصغار لم ينقلبْ حالُهم إلى واقع آخر، وإنما نراهم فوقنا؛ لأَنَّنا من صرنا تحتهم بدَرَكات؛ وليس لأَنَّهم صاروا فوقنا أعزاءَ شامخين مهيمنين، هذه المقارنةُ تأخذُ أهميّةً؛ لأَنَّها تبيّنُ لنا أننا كأمة صرنا أسوأَ ممن ضُربت عليهم الذلةُ والمسكنة بشهادة الواقع.

واقعُ الغضب الإلهي علينا وأسبابُه:

كُلُّ هذه الغضب الإلهي علينا جاء بما يناسبُ فداحةَ الخسارة التي تسببنا بها في واقع البشرية، فبدلاً عن أن نحمِلَ الهدى إلى العالم بعد أن منَّ علينا اللهُ به، ضيّعناه، فتخبط البشرُ بعيداً عن هدى الله، وبات البديلُ أمامهم هو ضلالَ أهل الكتاب، وتعولمت الدنيا اليوم في ثوب يهودي، فباتت الحياةُ العصرية بكل تفاصيلها يهوديةَ النكهة، ترى ذلك في التكنولوجيا، في الأزياء، في السينما، في الاقتصاد، في الصناعات العسكرية، في كُلّ ما يحيط بنا، كُلُّ هذا نتحمَّلُ نحن كعربٍ وكأمة إسْلَامية المسؤوليةَ الكاملة عنه؛ بسبب تقصيرنا؛ ولذلك كان حجمُ الغضب الإلهي أكبرَ من الغضب الذي نال اليهودَ قَتَلَةَ الأنبياء والقائلين على الله بغير علم والمحرِّفين لكلام الله في كتبه، يقول الشهيد القائدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «العربُ ضيّعوا كُلَّ هذا فكان ما يحصلُ في الدنيا هذه من فسادٍ العربُ مسؤولون عنه، أمام ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى أراد اللهُ لو استجبنا وعرفنا الشرفَ الذي منحنا إياه، والوسام العظيم الذي قلّدنا به: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (آل عمران: من الآية110) لو تحَرّكنا على هذا الأَسَاس، لكان العربُ هم الأُمَّةَ المهيمِنةَ على الأمم كلِّها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسْلَام إلى الدنيا كلها».

وستبقى كربلاء

أمل المطهّر

لم تغبْ عنّا كربلاءُ يوماً فهي ما زالت حاضرةً بيننا، نشهد أحداثها ونرى شخصياتِها، لم تغب كربلاء فمنذ كربلاء الحسين في صحراء نينوى وَكربلاء الحسين في جبال مران، وها نحن الآن نعيشُ كربلاءَ اليمن المحاصَرِ المقاومِ للظلم والاستبداد.

ها نحن أمام حسينيين أحرار، يشعلونها ثورةً متفجرة في وجه يزيدي العصر، ها نحن أمام هيهاتَ أُخرى تجسّدت في شعب اليمن الذي رفضَ الذُلَّ مهما عظمت وكبرت التضحيات.

ها نحن أمام أهل بيت الحسين بشجاعتهم وقوة إيْمَانهم واستبسالهم في نُصرة الحق بتلك الهيبة والعِزَّة القُرْآنية في طليعة الشهداء والمجاهدين، ها هم أصحابُ الحسين في كُلّ الجبهات أسوداً حيدريين، لا يخافون في الله لومةَ لائم، ويرفضون الإذعانَ لشلة يزيد، ويتمسكون بحسين عصرهم دونما فكاك.

ها هنّ الآلاف من زينبيات العصر، يقفن بثباتٍ بصبرهن وقوةِ إيْمَانهن ووعيهن كجبالِ اليمنِ الشامخةِ، يرفضن بيعةَ الظالم ويقدمن الفداءَ في سبيل القضية والمنهجية.

هذه هي كربلاءُ بذاتها، يراها العالمُ بأسره في اليمن، فكيف غابت وهي حاضرة في المواقف والتضحيات وتجديد العهود والثبات على المبادئ.

فمن كربلاء الطفّ امتدت كربلاء اليمن، ومن انتصار المظلومية وانتصار الدم على السيف تجلّت الآيات، ومن خوف الطغاة وزلزلة العروش يُعرف حجم وقوة ثورات الأحرار، وستبقى كربلاءُ حتى زوال الطغاة.

أرضُ الطفّ

وردة الرميمة

طافت السنواتُ وما زالت رمالُ الطفوف ترتوي من دماء الأحرار، ومرّت الأيّامُ وما زالت مرارةُ الوجع والجرح في قلوب العاشقين للحسين، كربلاءُ الأمس هي كربلاءُ اليوم، وَفي كُلِّ عصرٍ يزيدُ وظلمٌ يواجهه الحُسينُ.

وإذا تأملنا في واقع ما تمر بِهِ الأُمَّة من ضلالٍ، نرى حقيقةَ نزيف الدم الطاهر، هي في البُعد عن المصدر الأولِ للهداية الذي وصّى به النبيُّ الأكرمُ «ما إنْ تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً: كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتي».

بالمقابل ماذا كانت النتيجة؟ أنْ يُقتلَ سبطُ المصطفى، وجميعُ أهل بيته في مجزرة كربلائية، لن ولم تحصلْ مثلها في تأريخ البشر، قُطع الرأسُ الشريف وسُبيت النساءُ وأميت الأطفالُ جوعاً وعطشاً في بلاد الإسْلَام والمسلمين، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدلُّ على الانحرافِ في المسار الإلهي.

كلُّ يومٍ عاشوراءُ، وكلُّ أرضٍ كربلاء، وكربلاءُ العصر في اليمن تعودُ من جديدٍ لنعيشَ مع الحُسين مآسيَ وذكرياتٍ.

حينما تحَرّك السيدُ حسين بدر الدين -سلامُ ربي عليه- بالمشروع القُرْآني، وهو امتدادٌ للرسالة النبوية تحت شعار: «هيهاتَ منا الذلةُ»، من يومها وأبناءُ اليمن يعيشون على أرضٍ كأرضِ الطفّ مع الحُسين، يواجهون أحفادَ بني أُميَّة، وكلَّ من تحالف معهم من المتجبرين تحت راية الباطل أمريكا وإسرائيل.

وفي المقابل نرى رجالاً حسينيين تعلّموا من عاشوراءَ التضحيةَ والفداءَ، هم حُماةُ الدين والعِزَّة والكرامة، ونساءً زينبياتٍ تعلَّمْنَ من زينب الإيْمَانَ والصبرَ على المُصيبة والبلاء.

يرفعون شعار: «الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل» بكلِّ عِزَّةٍ وشموخ، ويُلقنون العدوَّ أشدَّ وأفتكَ الضربات الحيدريةً وفي مواقفَ وبطولاتٍ أذهلت وأعجزت العالمَ، يستمدون التأييدَ الإلهيَّ من قول الله تعالى: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

البيانُ المرعِب!

إن التحقيقاتِ كشفت بأن استخباراتِ العدوِّ السعودي هي الجهة الرئيسية التي تقفُ خلفَ جريمة اغتيال الشهيدَين إبراهيم بدرالدين الحوثي ورفيقه. وهذا مؤشرٌ عميقُ الدلالة على انعتاقِ القرارِ اليمنيِّ من الهيمنة السعودية الكئيبة، وإشارته بإصبع الشجاعة والإقدام إلى الجاني الحقيقي، وقوله: قِفْ عند حَدّك، فالسنُّ بالسن.

لا واشنطن ستفك الحصار ولا طهران ستُفاوِض!

وسائل الإعلام والاتصال حول العالم، ولكن الواقعَ على الأرض مختلفٌ، أنت تعرفُه ولا تريدُ أن تراه. ولكن إلى متى؟

لم يكتفِ الإعلامُ العربي بتجهيل جماهيره، بل إنه تخطى تلك المرحلة بخداعِه عمداً، سواءً فيما يخُصُّ إسرائيلَ أَو إيران.

وكما تعرض العربُ للتجهيل والخداع أثناء حرب احتلال العراق ثم حروب جنوب لبنان، وعموم الثورات العربية، فقد تعرض للتضليل في الأزمة اليمنية ثم عدم الاكتراث به من الأَسَاس بعد انكشاف حجم المآسي التي تسبّب فيها التدخُّلُ العسكري في تلك الأزمة، والغريبُ أن يقودَ الإعلامُ العربي حتى غير الخليجي الإعلامَ العالميَّ في التجهيل والخداع والتضليل، والحُجَّة جاهزة، أنها صناعةٌ وتحتاجُ إلى استثمارات والمال الخليجي وافرٌ.

ما زال الإعلام العربي على حاله يستعجلُ الحربَ من واشنطن وتل أبيب على طهران، بل إن ما يقدمُه يتجاوزُ التحريضَ عليها، وكأن البنتاجون والكنيست سيقرّران الحربَ عليها بعد إذاعة تقرير إخباري أَو تحليل سياسي على «العربية».!

وبنفس المنطق ما زال الإعلامُ العربي يريدُ أن يرى مقاتلي الجيش واللجان اليمنيين مِليشيا في حين أنهم تجاوزوا الحديدةَ إلى عدن، وتجاوزوا الأهدافَ الإماراتية والسعودية إلى الأمريكية -مسيّرة الساحل الغربي وأهداف أُخرى لم يعلنوا عنها-.

ككُلِّ شيء في حياة هذا الجزء من العالم، من الأفراد إلى الجماعات، ومن النخبة إلى الحكام، يرى الكثيرُ من مستوطني دول الخليج أن المالَ يصنعُ كُلَّ شيء حتى الانتصارات في الحروب. وعلى هذا النمط يعملُ ساستُهم ومثقفوهم وإعلامهم. لا يريدون أن يروا أن أمريكا ترتّبُ أوراقَها في تلك المنطقة -سقط المتاع- من العالم بحيث تضمن لإسرائيل وجوداً طبيعياً وتضمن لنفسها منطقةَ نفوذ في مواجهة روسيا والصين. ولا يريدون أن يروا أن إيران اجتهدت في ظل الحصار منذ عام 97 فأنتجت علماً وعلماءَ وأسلحةً متطورةً ونمطاً حياتياً له احترامُه، وكلُّ ما فكروا فيه أنهم قادرون على استئجار عربٍ وعجمٍ؛ لقتالها بحيث لا تتعفّرُ أيديهم ولا تتسخُ ثيابُهم.

على نفس النمط لا يريدُ ساسةُ ونخبةُ وحكامُ هذه المنطقة البائسة من العالم، أن يروا الحوثي وقد غيّر نمط حياة 20 مليوناً من اليمنيين استطاعوا أن يعيشوا في ظل الحصار والحرب 5 سنوات، ولا يريدون أن يروا أنه ينتجُ سلاحاً ويدرّبُ أفراداً على قِتال طويل المدى، لا يريدون أن يروا أنه ينتصرُ عسكرياً رغم الحشدِ عليه، ولا يريدون أن يروا انتصاراتِه السياسيةَ، بحيث اعتبرته الأمم المتحدة سلطةَ أمر واقع تتفاوَضُ معه، وتطلُبُ واشنطن التفاوُضَ معه، بينما الشرعيةُ المنتهيةُ ولايتها لا حسابَ لها ولا مقامَ، لا في الأمم المتحدة ولا في واشنطن التي أعلنت الحربُ منها على اليمن في مارس 2015.

وبنفس الدرجة التي خسرت فيها السعوديةُ كُلَّ معاركها أمام إيران، تخسَرُ معركتَها أمام اليمن، ولكن للعربية والحدث رؤية أُخرى لا سندَ لها ولا دليلَ عليها، ولكنها صناعةُ الإعلام واستثماراتُه المفتوحة.

صراعُ الأدوات.. ومشروعُ التقسيم

وهي في الأَسَاس قواتٌ مدعومةٌ أمريكياً وسعودياً قبل أَنْ تكُوْنَ مدعومة إماراتيا!!

البياناتُ والتصريحاتُ الرسمية السعودية لا تزال تتقمَّصُ دورَ الموقف الداعم لوحدة اليمن والرافض لمشروع التقسيم والانفصال؛ وهذا الموقف هو من أجل أن تظل السعودية في نظر الأدوات ومقاتليهم المرتزِقة، الدولة الداعمة لما يسمى بالشرعية ووحدة الأراضي اليمنية، وهو مخالف تماماً للنوايا السعودية المبيّتة؛ حتى لا تخسَرَ معركتها في الحد الجنوبي وفي الساحل الغربي وبقية الجبهات.

الملاحَظُ أن قادة الإصلاح والمؤتمر المفرّخ والأبواق الإعلامية وسائرَ الأذيال التي كانت تظهر في قنوات الحدث الأصغر والعربية وسكاي نيوز أكثر من ظهور مذيعات تلك القنوات، قد ابتلعوا ألسنتهم ولم يعد هناك ما يتحدثون عنه، ولم يعد هناك شرعية يتشدقون بها ولا عاصمة مؤقتة ولا إقليم جغرافي واضح المعالم، فإقليمهم أصبح مجهول الحدود ومجهول المصير!!

لم تكتفِ دولُ تحالف العدوان بفرض سياسة الأمر الواقع فيما يتعلق بسيطرة قوات الحزام على عدن وأبين وأجزاء من شبوة مدعومة بغطاء جوي وبدعم دبلوماسي ودولي، بل قامت باستدراج أذيالها إلى صدام دموي وعُنصري؛ تمهيداً لتقسيم المحافظات الجنوبية إلى ثلاثة كنتونات على خلفية تلك المناطقية؛ لأنها تعلمُ أن ذلك لن يتمَّ من دون توظيف العناوين الطائفية والعرقية واستحضار أحداث 86 و94م.

الموقفُ الأكثرُ إهانةً وذلاً أن يتم استهدافُ جنود الشرعية المزعومة بالطائرات السعودية والإماراتية وهم من كانوا ولا يزالون يقاتلون تحت قيادة هذا التحالف ويشكلون دروعاً بشريةً لجنود التحالف وضباطه!!

لذلك نجد أن المنضوين تحت الشرعية المزعومة يخسرون مرتين، مرةً حين خسروا مبادئَهم ووطنيتَهم بتأييدِهم ومساندتهم لدول العدوان، ومرةً حين خسروا شرعيتَهم وكراسيَهم الوهمية، وأحلامَهم المنسية.

والسؤالُ الأهمُّ: هل سيتحقّقُ مشروعُ التقسيم من خلال هذه الزوبعة أم أن القادمَ -كما يبدو- هو تولُّدُ صراعٍ أكثرَ دمويةً بين قادة الحزام الأمني أنفسهم، شبيهٍ بما حدث في عام 86م بين قيادات الاشتراكي؟!

الملحمةُ التاريخية

صلى الله عليه وآله وسلم بدون مدة زمنية تُذكر، في الوقت الذي لا زالت الأمةُ حديثةَ عهد بالوحي والرسالة المحمدية.

لكن على الرغم من ذلك الالتواء على الدين يأبى الله (إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، فيأتي التدخلُ الإلهي على يدِ أعلام الهدى من أهل بيت النبوة -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ-؛ لانتشال الأمةِ من الوضع المتردي الذي وصلت إليه، بدءاً بالإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الذي استشهد وهو يقاومُ أئمةَ الضلال، يليه الإمامُ الحسن -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ومن بعده الإمامُ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- والذي نعيشُ ذكرى استشهاده.

لقد ظَنَّ طاغيةُ عصره يزيدُ بنُ معاوية بجهله وحماقته أنّ تربُّعَه على كرسي الحكم قد يمكّنه من أخذ البيعة ممَّن تجسدت فيه تعاليمُ الإسْلَام ومعالمُه كالإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وهو يزيدُ المشهورُ بفِسْقِه وفُجُوره، المستهتر بالإسْلَام وتعاليم الإسْلَام ورسول الإسْلَام؛ لذلك كانت بداية المواجهة بين الخير وبين الشر والحق والباطل والعدل والظلم.

رفض الإمامُ الحسينُ البيعةَ وانطلق صوبَ مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليستنهضَ الأمةَ لعلَّها تفيقُ من سُباتِها العميق وتدركُ ما قد يحلُّ بها إن تمكَّنَ ذلك الطاغية من رقابها، لكن بدا له من موقفهم أنّه قد نال من مدينة جده ما نالها من الجُمُود والتخاذل والخنوع للمفسدين والظالمين؛ لذا ما كان منه إلا أن توجّه إلى مكة، حيث موسم الحج واجتماع الحجيج لأداء مناسك الحج؛ ليذكِّرَهم بما يجبُ أن يكونوا عليه في مواجهة الباطل والتحديات التي تتهدّدُهم إنْ بقي يزيدُ بنُ معاويةَ في السلطة، كما أنّه كان يذكّرُهم أن الهدفَ من خروجه إنّما لطلب الإصلاح في الأمة بقوله: إني لم أخرج أَشِراً ولا بَطِراً ولا تكبُّراً ولا ظالماً ولا مفسِداً، إنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي.

لكن على الرغم من المواعظ والخُطَب التي كان يلقيها على مسامعِهم، إلا أنّه يبدو أنّهم أَيْضاً قد وصلوا إلى وضعية خطيرة من الانحراف والضلال، فتجرّدوا من القيم والمبادئ الدينية، فأصبحوا خانعين أذلةً يقبلون بأيِّ شيء، وعاجزين عن اتّخاذ أية قرارات مصيرية فيها عزتُهم وكرامتُهم، فلم يعد يجدي فيهم الاستنهاضُ للتحَرّك والثورة في وجه الطغاة.

وعندما خذله القومُ اتّجه بعدَ ذلك صوبَ العراق؛ استجابة لدعوات أهله المتكرّرة للمجيء إليهم، فلربما كان هناك مَن يحملُ روحيةَ الثورة في وجه الطغاة والمستكبرين، لكن ما إن وصل إلى هناك حتى نكَصَ القومُ على أعقابهم وتراجعوا عن مواقفِهم واستلُّوا سيوفَهم ضده، برغم معرفتهم مَن هو الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأحاديث التي قالها في فضائل ذلك الإمام العظيم.

وما أَن حَطَّ رحالَه على أرضِ كربلاءَ حتى كانت المواجهةُ، تلك المواجهةُ التاريخية بين معسكر الحق ومعسكر الباطل والخير والشر، وعلى الرغم من عزم القوم على القضاء على الإمام الحسين، إلا أنّه كان لا ينفكُّ يَعِظُهم ويذكّرُهم بضرورة مواجهة الظلم والظالمين وعاقبة السكوت عن ذلك، وبخطورة مواقفهم تلك تجاهه وتجاه الإسْلَام، وما أحدثه يزيدُ في الساحة الإسْلَامية من فساد وتعطيل للحدود والاستئثار بالفيء، لكن ذلك الواقع المنحرف كان قد عمل عملَه في نفوسهم فقَسَت وخبثت، فأبَوا إلا أن يكونوا في صف الباطل ضد الحق وأهله.

التقت الفئتان، فكانت تلك الملحمةُ التاريخيةُ التي سطّر فيها الإمامُ الحسين وأصحابُه وأهلُ بيته بدمائهم الطاهرة أروعَ البطولات، تلك الملحمةُ التي أصبحت رمزاً تاريخياً لانتصارِ الدم على السيف، وانتصاراً للمظلوم على الظالم، وانتصاراً للحق على الباطل مهما بلغت عُدَّتُه وعَتادُه، استشهد الإمامُ الحسين وأصحابُه وأهلُ بيته -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ-، لكن يبقى الإمامُ الحسين قلبَ الحق النابض في وجدان كُلّ أحرار العالم في كُلّ زمان ومكان.

وما أشبهَ عصرَنا الحاضر ونحن نعيشُ هذا العدوانَ الظالمَ على بلدنا الحبيب والمظلومية الكبرى، بما حدث على أرض كربلاء بكل ما حملته واقعة الطفِّ من أحداث وتفاصيل، والنصرُ بإذن الله سيكونُ لعباده المستضعَفين الذين جسّدوا شخصيةَ الإمام الحسين في توجُّهاتهم وتحَرُّكاتهم، وحملوا رايةَ الإمامِ الحسينِ وروحيةَ الإمامِ الحسينِ التي لا تنكسِرُ مهما علا الباطلُ وتجبَّرَ.

1633 يوماً من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن

غيمة

للشاعر/ أمين الجوفي

تصالحوا هذا وطنكم والوطن ما به بديل
والقوم تنجح لا انفرد عقالها بشـوارها
رد القبايح بالقبيحة والجمايل بالجميل
وكل لعنـة بالخيانـة باتشـل أوزارهـا
والمملكة وأذنابها ذي سوّته ما هو قليل
هـو با يقع ما سـوته في جارها في دارها

ك	ل	م	ا	ت	م	ق	ا	ط	ع	ة			

أُفقياً :

1. الشعار الموجود في الصورة.
2. سرير ومجلس الملك – ينقبا في الجدار.
3. ملحـق بالمسـجد مخصص للدراسـة الشرعية – نظير – 24 ساعة.
4. يخصنـا ومعانـا – أتكلـم بصوت خافت.
5. متشـابهان – أعـراب الصحراء (م) – كمبيوتر.
6. ماء (مبعثرة) – مسـتعمل وقديم (م).
7. جمـع عـاذل (م) – أهـدى (مبعثرة) – متشابهان.
8. الجزء المعدني في الجنبية – أغنام – أسفل وقاع الشيء (م).
9. كنيـة الإمام الحسـين عليه السلام – امتنع عن الأكل والشرب.
10. في المسـاحة – عبوديـة – وجع – نصف ميدي.
11. توقعات مسـتقبلية – غير ناضج – جزية.
12. شـق وممر بـين جبلين – أصيل – أشعر – للتخيير.
13. عائلـة – رسـول الإمـام الحسـين(ع) إلى الكوفـة عقـب مبايعة العراقيين له وقبل خروجه من المدينة المنورة.
14. بيت الطائر – كنية للإمام علي بن الحسين عليهما السلام.

عَمُودياً:

1. خـوف شـديد – البارحة – ارتقاء وعلو.
2. فيها حدثت فاجعة ومأسـاة لأهـل بيت النبـوة – قهـوة(م) – نبادر بالبكاء.
3. طريـق الهدايـة بـدون الـ التعريفية – عين الحقيقة.
4. خيـال وشـبح – بلاد ما بين النهرين.
5. أحصى – طائفة وفرقة دينية – تصون.
6. بغـي(م) – جوهـر – شرَّع وقنن.
7. أقـام وبنى – وجنـة (م) – الحطام والركام (م).
8. ثلثا غوث – تضرع ورجاء – يأخذ على عاتقه.
9. مفـرد رقيات – آخر سـورة في المصحـف الشريـف (م) – من أسماء الأسد.
10. كنيـة الإمام الحسـن عليه السلام – أداة – ضمير متصل.
11. أعـلام وألقـاب (م) – متشابهان – صعاب وعقبات.
12. حاجـز للماء – سـيناريو مكتوب – أشعل وأضرم النار.
13. حُبي – متشابهان.
14. المقصود بالشجرة الخبيثة في القـرآن التـي نزلـت بعـد رؤيا النبي صلوات الله عليه وعلى آله في حديـث نَزْو القـرود – أداة امتناع ورفض.

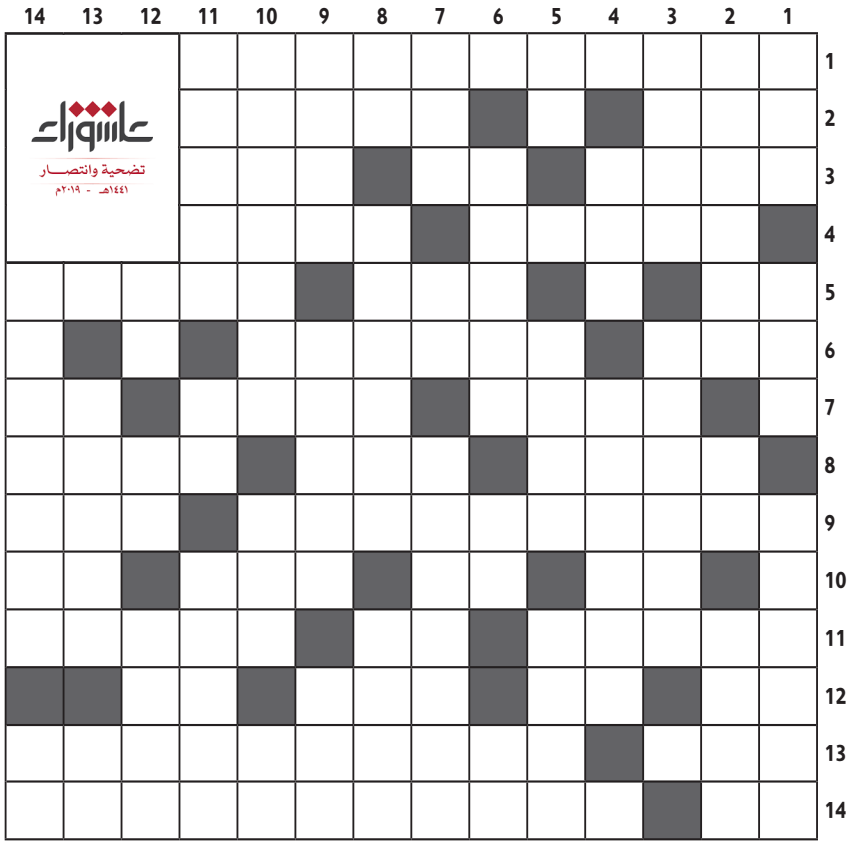

كلمةُ السر

اشـطُبِ الكلمـاتِ أسـفلَ الموضحـةَ بين القوسـين أُفقياً ورأسـياً وقُطْريـاً؛ لتحصُـلَ في النهايةِ على كلمة السر المكوَّنة مِـنْ 12 حرفـاً «محـاضرة ألقاها الشـهيد القائد رضوان اللـه عليـه في الـ10 من شـهر محـرم 1423هـ الموافـق 2002/3/23م».

(الحسـن – الحسـين – السـبط – شـهداء – كربـلاء – صراع – الحـق – الباطـل – الخير – الشر – جبروت – ثورة – ذكـرى – متجـددة – دروس – تخلـد – زينب – صور – حب – ضم)

حل العدد السابق الإمام الحسين (ع)

ح	ا	ل	ر	ا	ط	ر	ب	م	ق
س	ا	ف	ج	ب	ل	ي	س	ب	د
ا	ح	ئـ	ر	ل	ت	ق	ة	ل	ن
ا	ل	ي	ط	ل	ي	ا	د	و	ح
ج	ة	ن	ح	ا	ل	ل	ن	س	ي
أ	ب	م	ا	ص	ل	ا	ج	س	ف
ر	ل	ا	خ	ص	ح	ب	ل	ل	ا
ي	ن	ر	ل	ت	ر	ب	ر	أ	ا
ح	ة	ا	ي	ا	ة	ق	ا	ا	ص
ا	ى	ب	ر	ن	ا	غ	ز	ة	ق

مفتاحُ القلعة

لإيجاد مفتاح القلعة المكون من سبعة أحرف في العمود المظلل – قـم بتعبئـة المربعات بمـرادف الكلمات الموضحة في الأسـفل بشكل أفقي.

أسئلة المفتاح

المفتـاح:- الدمـوع الغزيرة والحزينة.
1. وعيهم وفطنتهم.
2. بلـغ صلاحيـة تحمـل الواجبات.
3. أدنى وقاع البئر.
4. مأساة وحزن.
5. أشعار متنوعة.
6. التدوين.

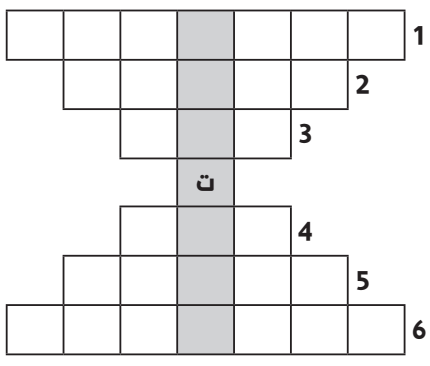

حل العدد السابق

1	ا	ل	ح	ا	ل	م	ة
2	ا	ل	غ	ا	ل		
3	ر		ص	ب			
				ت			
4	ع	ر	د				
5	ن	ه	ر	و	م		
6	ا	ص	ا	ل	ل	خ	ة

البترول

حروفٌ وأرقام

أدخِـــلْ مـرادفَ الكلماتِ في الجـدولِ لتحصُلَ على: اسـم الشـاعر كاتب كلمات زامل «على رمال الطف» أداء المنشد عيسى الليث.

9+5+2= رافعة.
8+3+10= شبح.
4+1+6= ضمير المتكلم.
9+11+7= وادي في جهنم.
8+2= خداع وتدليس.

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

حل العدد السابق الشاعر معاذ الجنيد

14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س		ة	ي	ا	ل	و	ل	ا	ث	ي	د	ح		1
ا			خ	ر		ا	و	ل	ا	ن	ي		خ	2
ي	ل	ج	ت		ا	و	ح	ص	ن		ن	هـ	م	3
ك	ج		ف	ي	ل		ا	د	ي	ص		د	ي	4
س	ل	د	ي		ا	ل	ت	ي	هـ	ا	ن		س	5
ب	م	ك		ن	هـ	ع		د		ر	م	ر	م	6
ي	و	ن	ت		ج	ن	غ		ن	و	ر	ا	ش	7
ك	د		د	ش	ر		ل	س		خ	ر	ص	ي	8
و		ح	ل	ا		خ	و	ف	ا	ي		ب	ط	9
	ت	ق		م	ر	ا		ي	و		ا	ا		10
ح	م		ت	خ	ي		ن	ا	ع	م	ل		أ	11
ط	س	ا	ب		ش	ت	ي	ن	ي	ر	غ	ط	خ	12
ن	ا	ل	و	خ		ق	ر		ه	ا	س	ر	م	13
ي	ح	ي	ك		ن	ر	ق	ل	ا	ة	ق	ف	ص	14

إصاباتٌ خلال مسيرات العودة بغزة.. وقواتُ الاحتلال تعتقلُ فلسطينيَّين في الضفة

المسيرة : فلسطين المحتلة

صواصلت قواتُ الاحتلال الصهيوني اعتداءاتِها على الشعب الفلسطيني، أمس الجمعة، حيث أصيب شابٌّ فلسطيني برصاص جنود العدوّ خلال مشاركته في فعاليات الجمعة الرابعة والسبعين من مسيرات العودة وكسر الحصار التي حملت اسم «فلنشطب أوسلو من تاريخنا»، في حين اعتقلت قواتُ الاحتلال فلسطينيَّين خلال حملةِ مداهمات في الضفة الغربية.

وقالت وكالة معاً الإخبارية: إن جنودَ الاحتلال أطلقوا النارَ على عددٍ من الشبان في مخيَّم العودة، ما أدَّى لإصابة أحدهم بجراحٍ نُقل على إثرها لمشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقي العلاج.

ووصف مصدرٌ طبي جراحَ الشاب بالمتوسطة إثرَ إصابته بعيار ناري في الساق. كما أطلق جنودُ الاحتلال قنابلَ الغاز بكثافةٍ صوبَ عددٍ من المشاركين في مسيرات العودة قرب مخيم العودة بقرية خزاعة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وشارك عشراتُ الآلاف من الفلسطينيين في فعاليات مسيرات العودة على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة، مع انتشار المئات من جنود الاحتلال الصهيوني قبالة مخيمات العودة.

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني فلسطينيَّين في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية للأنباء، أن قواتِ الاحتلال اقتحمت مدينةَ بيت لحم وبلدة برطعة في جنين ودهمت منازلَ الفلسطينيين وفتشتها وعبثت بمحتوياتها واعتقلت الفلسطينيين مهدي عمر زيادة ومنتصر حسين شختور.

وتصعّد قواتُ الاحتلال اعتداءاتِها على الفلسطينيين من خلال الاقتحامات المتواصلة والاعتقالات؛ بهدَفِ التضييقِ عليهم وتهجيرهم؛ للاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

اعتقالُ عميل صهيوني في لبنان وإحالته إلى النيابة العسكرية

المسيرة : متابعات

أعلنت المديريةُ العامة للأمن العام في لبنان، أمس الجمعة، اعتقالَ العميل الصهيوني، عامر الفاخوري، وإحالته إلى النيابة العامة العسكرية.

وقالت المديريةُ في بيان: «في إطار متابعتها لعملاء العدوِّ الإسرائيلي وتعقبهم، أوقفت المديرية آمرَ معتقل الخيام سابقاً اللبناني عامر الفاخوري وبعد التحقيق معه اعترف بتعامله مع العدوّ الإسرائيلي والعمل لحسابه وأنه استحصل بعدَ فراره عام 2000 إلى داخل فلسطين المحتلة على (هوية وجواز سفر إسرائيلي) غادر بموجبه الأراضيَ الفلسطينية المحتلة».

وأضاف البيان، أنه بعد انتهاء التحقيق مع العميل أُحيل إلى النيابة العامة العسكرية، استناداً إلى إشارة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس.

وكان القضاءُ العسكري اللبناني أصدر، أمس الأول الخميس، مذكرةَ توقيف بحق العميل الفاخوري، كما نفّذ الأسرى اللبنانيون المحرّرون من معتقلات الاحتلال الصهيونية وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية أمام قصر العدل في بيروت مساءَ أمس الأول الخميس، وقفةً احتجاجيةً؛ للمطالبة بتوقيفِه بعد أيام من عودته إلى لبنان.

النظام البحريني ينقل 11 طفلًا إلى الحوض الجاف بعد تغييبهم أسابيعَ في أوكار التعذيب

المسيرة : متابعات

نقل النظامُ البحريني 11 طفلًا -لا تتجاوز أعمارهم الـ18 عامًا-، أمس الأول الخميس، إلى سجن الحوض الجاف بعد إخفائهم في أوكار التعذيب لأسابيعَ، حيث اختُطفوا في أغسطُس الماضي بحملات مداهمات على منازلهم.

وطالب أهالي الفتية، بالإفراجِ الفوري عنهم وعن باقي المعتقلين، ولا سيما مع بداية العام الدراسي، حيث سيكونون محرومين من إكمال دراستهم، بما يؤثر سلبًا على مستقبلهم.

يُذكر أن أكثرَ من 40 معتقلًا اعتُقلوا على خلفية سياسيةٍ خلال شهر أغسطُس، غالبيتُهم من طلبة المدارس والجامعات.

المعتقلون هم: «حبيب علي حبيب، حسين أحمد حبيب، مجتبى عبدالحسين، حسين محمد أمين، علي خليل اضرابوه، هادي محمد منصور، حسين علي رضا الحبشي، محمد حسن الرومي، محمد حسن مهدي، محمد زهير، مهدي صالح».

الكشفُ عن اسم المسؤول السعودي لهجمات 11 سبتمبر

المسيرة : متابعات

كشفت صحيفةُ «وول ستريت جورنال»، أمس الجمعة، أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، واستناداً إلى الطبيعة الاستثنائية للقضية، ذكر أنه سيقدّم اسمَ المسؤول السعودي الذي أحيطت هُويته بالسرّيّة لوقت طويل ويُشتبه في أنّه هو من أمر مسؤولين سعوديَّين اثنين بأن يُقدِّما المساعدةَ لأفراد الكومندوس الذين نفّذوا الاعتداءات.

وأوضح الصحيفة، أن كشفَ هُوية هذا الشخص، سيقتصرُ في المرحلة الحالية على عائلات ضحايا الهجمات ومحاميهم الذين يقاضون الحكومة السعودية حول دورها المحتمل في القضية.

ورحّبت عائلاتُ الضحايا بقرار رفع السرّيّة عن اسم هذا الطرف الثالث، واعتبرته المحاميةُ تيري سترادا التي تُمثّل العائلات نتيجةً جيّدةً، ودعت السلطاتِ إلى تزويد موكليها بالمعلومات، وعدم التعتيم في ما يتعلّق بالدور السعودي في الاعتداءات التي تبنّتها جماعة القاعدة؛ على اعتبار أن معظمَ منفذيها يحملون الجنسيةَ السعودية، رغم نفي الرياض تورُّطَها في القضية.

ولطالما هدّدت هذه القضيّةُ النظامَ سعوديَّ الذي نفى على الدّوام أية صلات بتنظيم القاعدة الإجرامي، ما قد يجعلُ المملكة عُرضةً لمطالبات بتعويضات عن الأضرار قد تصلُ إلى مئات مليارات الدولارات.

مرصدُ حقوق الإنسان: السعوديةُ تخفي عشراتِ الفلسطينيين قسراً

المسيرة : متابعات

حَثَّ مرصدُ حقوق الإنسان الأورو-متوسطي، أمس الجمعة، السلطاتِ السعودية، على الكشف الفوري عن مصير عشرات الفلسطينيين الذين تعرضوا للاختفاء القسري، والإفراج عنهم ما لم تتم إدانتهم بأية انتهاكات قانونية.

وأفاد المرصد الذي يتخذُ من جنيف مقراً له في بيان، بأنه لا يمكنُ إعطاءُ إحصائية محدّدة عن عدد المعتقلين الفلسطينيين، موضحاً أن لديه أسماءَ حوالي 60 شخصاً، مضيفاً أنه وثّقَ شهادات إحدى عشرة عائلة فلسطينية تم اعتقالُ أطفالها أو اختفوا قسراً في الأشهر القليلة الماضية أثناء إقامتهم أو زيارتهم إلى المملكة العربية السعودية، بما في ذلك الطلاب والمقيمون والأكاديميون ورجالُ الأعمال.

وبيّن المرصد، بأن المعتقلين معزولون عن العالم الخارجي دون أية لوائح اتّهام محدّدة ضدهم ولَم يمْثُلوا أمام النيابة العامة، ولا يُسمح لهم بالاتصال بأقاربهم، أو التواصل مع محاميهم.

وقالت سيلين يسار --مسؤولة الاتصال والإعلام الأور ومتوسطية-: إن حملةَ اعتقال الفلسطينيين في المملكة العربية السعودية ليست سوى واحدةٍ من سلسلة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، كاشفةً عن بعض الممارسات والانتهاكات وأساليب التعذيب التي يعاني منها المعتقلون، ولا سيما الفلسطينيين، على أيدي محقّقين وسجاني سجن ذهبان المركزي في السعودية. وأضافت سيلين، أن الطعام داخل السجن كان يقدم بطريقة مهينة وكان يتم تقديمُه أحيانًا في أكياس، وأن مسؤولي السجن أبقوا المحتجزين مقيدين بالأغلال حتى أثناء وجودهم في زنزاناتهم.

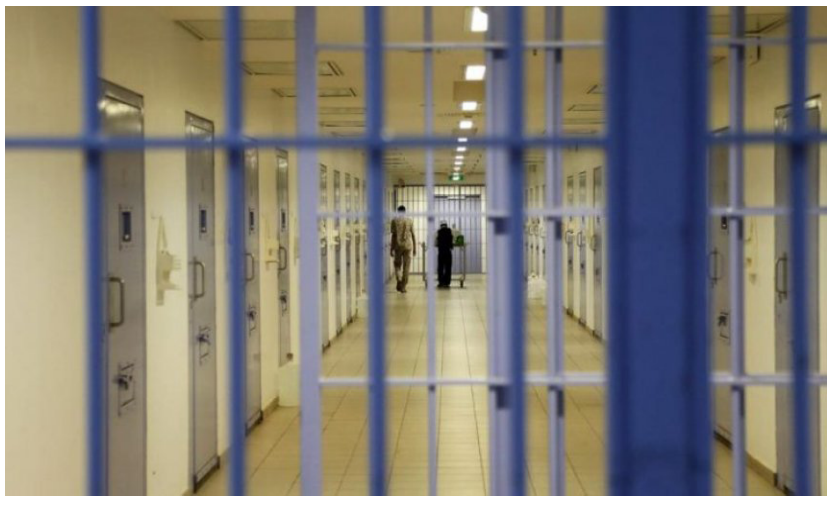

يُذكر أن سجن ذهبان المركَزي يقعُ في قرية صغيرة معزولة قبالة الساحل، على بُعد 20 كيلومتراً خارج حدود جدة، حيث تحتجزُ السلطاتُ آلافَ السجناء بتهم سياسية وحقوق الإنسان و»الإرهاب» والعنف.

وزيرُ الخارجية الروسي يعلنُ انتهاءَ الحرب في سوريا

المسيرة : متابعات

قال وزيرُ الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الجمعة: إن الوضعَ في سوريا أخذ يعودُ إلى المسار السلمي، وبقيت هناك فقط بؤرُ توتر معينة.

وأضاف لافروف في مقابلة مع صحيفة «ترود» الروسية: «لقد انتهت فعلاً الحرب في سوريا، وأخذت هذه الدولةُ تعودُ بشكل تدريجي إلى الحياة الطبيعية السلمية، لقد بقيت هناك بؤر توتر في الأراضي التي لا تسيطر عليها الحكومة السورية، على سبيل المثال في إدلب وشرق الفرات».

وقال الوزير الروسي: إن ما يبرز في المقام الأول مهامُّ تقديم مساعدات إنسانية شاملة لسوريا ودفع العملية السياسية لحل الأزمة لتحقيق استقرار موثوق وطويل الأجل في هذا البلد، وكذلك في منطقة الشرق الأوسط ككل».

وقال لافروف: «نعتقد أن تشكيلَ وإطلاقَ لجنة يهدفُ إلى تطوير الإصلاح الدستوري وسيكون خطوةً مهمةً في دفع العملية السياسية التي يقودها السوريون أنفسُهم وتنفذ بمساعدة الأمم المتحدة.

وأضاف لافروف: «بشكل عام، تؤيّد روسيا عودةَ سوريا كدولة ذات سيادة إقليمية كاملة، والتغلُّب بسرعة على عواقب الإرهاب المتفشي، وعودة جميع السوريين إلى وطنهم، والدولة نفسها إلى الأسرة العربية، وهو ما سيضمن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط».

وفي وقت سابق، أعلن وزيرُ الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن موسكو ومع الشركاء في صيغة أستانا، تبذُلُ قصارى جهدها لتشكيل اللجنة الدستورية في سوريا.

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (742)
السبت
14 محرم 1441هـ
14 سبتمبر 2019م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

حريتنا دينٌ ندين به، نابعٌ من توحيدنا لله تعالى، وعزتنا إيمان، وكرامتنا قيم، ولا يمكن التفريط بأيٍّ من ذلك، ومواقفنا تجاه القضايا الكبرى لأمتنا الإسلامية هي مواقف مبدئية، بدءاً من موقفنا المعادي للعدو الصهيوني، والمناصر للحق الفلسطيني وفي موقفنا المناهض للهيمنة الأمريكية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

البيانُ المرعِب!

د. أحمد الصعدي

بعدَ مرور شهرٍ واحدٍ على بيانها الذي نعتَ فيه الشهيدَين المجاهدين إبراهيم بدر الدين الحوثي ورفيقه محمد حسين العياني، نفّذت وزارةُ الداخلية وعدَها في بيان النعي بأن الجناةَ لن يفلتوا من العقاب، فكان بيانُها الثاني الصادرُ يوم الأربعاء 11/ سبتمبر الذي أعلنت فيه أن يدَ العدالة طالت المنفّذَ الرئيسيَّ لجريمة اغتيال المجاهدين، وهو عميلُ المخابرات السعودية، محمد علي قائد ضاوي، لقد كان بيانُ وزارة الداخلية قصيراً، ولكنه تضمَّنَ عملاً كَبيراً، وكان مرعباً لقوى ومرتزِقة العدوان -كما وصفه ناشطوهم بأنفسهم-. فأَنْ يتم كشفُ أدق تفاصيل جريمة اغتيال الشهيدَين إبراهيم بدرالدين الحوثي ومحمد حسين العياني والوصولُ إلى المنفّذ الرئيسي والقضاءُ عليه في عُمق المناطق المحتلّة مدينة مأرب، وذكر المخابرات السعودية بصورة صريحةٍ وقاطعة بوصفها المسؤولةَ عن الجريمة معناه:

أولاً: انتهاءُ ((الامتيازات)) الخَاصَّةُ التي توفرت لعملاء العدوان الذين يُكَلَّفون بارتكاب الجرائم في المناطق الحرة..، لنتصور العَرْضَ المُغري الآتي: يقومُ المجرمُ بتنفيذ ما يكلَّفُ به مقابلَ أموالٍ طائلة وإغرائه بالقول له إذَا قُبِضَ عليه سيتمُّ تخليصُه بصفقة تبادل أسرى، وإنْ نجا وفرَّ إلى مناطق العدوّ كان في مأمنٍ إلى أن تتمَّ تسويةٌ سياسيةٌ تجُبُّ ما قبلها.

من هنا كانت العمليةُ التي أعلنت عنها وزارةُ الداخلية رسالةً إلى كُلّ عملاء العدوان بأن يدَ العدالة ستطالُهم أينما كانوا في اليمن أو خارج الجُغرافية اليمنية؛ ليفكِّرَ كُلُّ ضعيفِ نفسٍ ألفَ مرة قبلَ أن يُقْدِمَ على جريمة إزهاقِ أرواحِ مواطنين يمنيين.

ثانياً: أن ((شهرَ العسل)) الذي عاشته المخابراتُ السعوديةُ منذ المُصَالَحة بين الملكيين والجمهوريين عام 1970 قد انتهى. فقد عاثت مملكةُ الإجرام فساداً في اليمن، وقتلت وأرعبت وأخرست وابتزّت من تشاءُ، وُصُولاً إلى شاغلي أعلى المناصب كالشهيد إبراهيم الحمدي، وكانت جرائمُها تُقيَّدُ ضد مجهول أو تُنسَبُ إلى طرفٍ محلي، أما اليومَ فقد قال بيانُ وزارة الداخلية:

البقية ص 9

لا واشنطن ستفك الحصار ولا طهران ستُفاوِض!

إبراهيم سنجاب *

لن نتفاوَضَ مع أمريكا قبل أن تلغيَ إجراءاتِها الاقتصادية (الحصار).. ذلك هو الصوتُ الذي يخرُجُ من إيران، بينما جوقةُ الأصوات التي تخرُجُ من أمريكا تتراوحُ بين التشدّد والرغبة في حوار بدون شروط مسبقة. ذلك ما نسمعُه ومعظمُنا يردّده، ولكن ما لا نسمعه أو نرى شواهدَ عليه أن هناك اتصالاتٍ عبر وسطاء أوروبيين وآسيويين وَمن خلال مسئولين ورجال أعمال وموظفين دون الوزراء.

إيران تريدُ اعترافاً دولياً بدور إقليمي -حصلت من أوروبا وروسيا والصين عليه ولم يتبقَّ إلا واشنطن-، وترى أنها حقّقت شروطَه في أفغانستان والعراق وسوريا ولبنان واليمن، هذا في منطقتنا العربية ولكن الذي نجهلُ معظمَه هو حجم تواجُدِها الاعتقادي أو المذهبي في أوروبا وأفريقيا وآسيا وحتى أمريكا الجنوبية. لقد استطاعت طهرانُ ذلك منذ ترسيخِ أقدام ثورتها في الداخل الإيراني والمحيط العربي الآسيوي بعد حرب الخليج الأولى في حين تراجعت قوى عربية تاريخية عن أداء دورها، للدرجة التي تتفاخر فيها إسرائيل بأنها تدافعُ عن دول عربية ضد «الأطماع الفارسية»، بل وتتبجح بالدفاع عن السُّنة في مواجهة المد الشيعي وهكذا يقولون.!

ترامب والذي سيأتي بعده، لا يريدُ حرباً لا مع إيران ولا مع غيرها، وطهران تعرف ذلك. وإيران المرجعية والذي سيليه، لا تريد حرباً مع أمريكا أو مع غيرها وواشنطن تعرف ذلك. فقبل شهرين أسقطت طهرانُ مسيّرةً أمريكيةً فوق الخليج، والوضع الطبيعي أن تحرِقَ واشنطن طهران في نفس الليلة أو على الأقل تدمر قواعدَ إطلاق صواريخها الحيوية، ولكنها حتى لم تتجرّأ على تدمير القاعدة التي خرج منها الصارخُ، فأهان العسكريةَ الأمريكيةَ.. الأكثرُ غرابةً أن صاروخاً يمنياً تجرّأ وأسقط مسيّرةً أمريكيةً متقدمةً، وابتلعت واشنطن الإهانةَ، بل إنها تعاملت مع ما تسميهم -مليشيات الحوثي- كما تعاملت مع دولة كبيرة مثل إيران وقالت: إن الصاروخ أُطلق على المسيرة في المجال الدولي خارج حدود اليمن!

إذن لماذا هذه الضجةُ وما هِي حدودُها؟

لا أعرف ما الذي يفعلُه الإعلامُ العربي بنفسه وفي جماهيره من العرب؟ ولا أعرفُ مع مَن تتخاطبُ العربية والحدث وسكاي نيوز، والغالبُ الأعمُّ من الفضائيات والصحف والإذاعات الناطقة العربية؟ من السهل أن تتمكّن من تزييف الحقائق، ومن السهل أن تقدمَ رسائل إعلامية وتفرضها بسِعة الانتشار. ولكن إلى متى؟ وما هو محتواها؟ ثم هل اقتنع الرأيُ العام بها أم لا؟، وإن كان اقتنع في البداية فما هو حجمُ قناعاته الآن؟ أنت وحدَك ولا أحد ينافسُك، اللهم إلا قلة قليلة بخبراتٍ محدودة جِدًّا، لم يستطيعوا حتى اليوم من فك الحصار الإعلامي الخانق المفروض عليهم من كُلّ

البقية ص 9

* كاتب مصري

صراعُ الأدوات.. ومشروعُ التقسيم

عبدالرحمن محمد حميد الدين

أصبح واضحًا أن ما يحصلُ في محافظات عدنَ وأبينَ وشبوةَ هو بتمالؤٍ سعوديٍّ إماراتي وبتوجيهٍ أمريكي؛ بغرضِ إعادةِ رسم خارطة المحافظات الجنوبية وتقسيمها إلى دولتين أَو إقليمين أَو أكثرَ من ذلك، والاستعجالُ في ذلك قبل الدخول في مفاوضات جدية مع الوفد الوطني.. وهذا التقسيمُ ليس بجديدٍ، فقد كان هذا المِلَفُّ مطروحاً بقوة في عهد الرئيس المستقيل عبدربه منصور هادي وبإصرارٍ أمريكي سعودي، وكاد أن يُمرر لولا ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م.

الجديدُ هو أن أطرافَ ما يسمى بالشرعية وخَاصَّةً حزب الإصلاح والجناح المفرَّخ عن حزب المؤتمر في الخارج وبقية الأطراف المحسوبة على تلك الشرعية قد تحولت إلى أوراق حارقة ووفقَ لُعبة الدومينو لا بد من إخراجها من المشهد؛ كونها أصبحت عبئاً على المشروع الأمريكي ولم تعد ذات جدوى إلا إذَا انخرطت ضمن صفقة التقسيم!!

لم تستوعبْ تلك الأدواتُ ما يحصُلُ في عدنَ وأبينَ وشبوةَ، خَاصَّةً عندما ظهر السعودي بمظهر الرافض لسيطرة قوات الحزام المدعومة إماراتياً؛

البقية ص 9

الملحمةُ التاريخية

د. فاطمة بخيت

عندما خلق اللهُ هذا الكونَ الواسعَ وضع له نظاماً دقيقاً وحدّدَ له خطًّا مستقيماً؛ لتصحيح مساره، وبما أنّ الإنسانَ هو جزءٌ من هذا الكون، وُضِعَت له سُنَنٌ يسيرُ وَفْقَها؛ لحمايته من الزيغ والضلال، ولكن عندما انحرف عن السير عليها حلت الفوضى وانتشر الفساد، وأصبحت الأمةُ تسيرُ على غير هدى في هذه الحياة، وأصبح أعداءُ الدين والإنسانية هم مَن يمسكون بزمام أمورها.

ولم يكن ذلك هو وليدَ عصرنا الحاضر، بل إنّه ضاربٌ في القدم ومنذ العصور الأولى لحياة البشر على هذه الأرض؛ لذا كان من تلك السنن أن أرسَلَ اللهُ الأنبياءَ والرسلَ؛ لتقويمِ الانحراف الذي قد يحل بأيَّةِ أمةٍ من الأمم ورَدِّها لجادَّة الصواب، لكن ما حَلَّ بالأمة في عصرنا الحاضر قد لا يكونُ حَلَّ مثلُه بأيَّةِ أمةٍ من الأمم، والذي تجلّت معالمُه بعد رحيلِ خاتم الأنبياء والمرسلين محمد

البقية ص 9

مؤسسة يمن ثبات التنموية
كن شريكاً في صناعة النصر
حسابنا على كاك بنك 1005780141
بنك اليمن الدولي (0002318163022) البريد (730730)
00967 1 833 768
00967 775 555 661
INFO@YEMENTHABAT.ORG
WWW.YEMENTHABAT.ORG
للتبرع والمساهمة اتصل أو ارسل رسالة فارغة بـ(100) ريال إلى الرقم (4545) من أي شبكة محلية